روايات مصرية للجيب
رجل المستحيل
البريق الأسود
112
نبيل فاروق
Looloo
www.dvd4arab.com

رجل المستحيل

(أدهم صبرى) .. ضابط مخابرات مصرى، يرمز إليه بالرمز (ن-١) .. حرف (النون)، يعنى أنه فئة نادرة، أما الرقم (واحد) فيعنى أنه الأول من نوعه، هذا لأن (أدهم صبرى) رجل من نوع خاص.. فهو يجيد استخدام جميع أنواع الأسلحة، من المسدس إلى قاذفة القنابل.. وكل فنون القتال، من المصارعة وحتى التايكوندو.. هذا بالإضافة إلى إجادته التامة لست لغات حية، وبراعته الفائقة فى استخدام أدوات التنكر و(المكياج)، وقيادة السيارات والطائرات، وحتى الغواصات، إلى جانب مهارات أخرى متعددة.

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل واحد فى سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات.. ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل، واستحق عن جدارة تلك اللقب الذى أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل).

د. نبيل فاروق

١ - الجولة الثانية ..

تعالى وقع الأقدام عجولة مسرعة ، عبر الرواق الطويل ، للمعمل الجنائى الرسمى فى (طوكيو) ، وبدا من الاهتمام والتوتر ، اللذين سادا المكان ، أن زائرًا فوق العادة يزور المعمل ، فى هذه الساعة المتأخرة ، واتجهت الأنظار جميعها إلى الرجل الوقور المتجهم ، الذى يعبر ممرات المكان فى خطى سريعة ، وخلفه مدير المعمل ، وعدد من العاملين فيه وضباط الشرطة من الرتب الكبيرة ، والذى اتجه مباشرة نحو معمل تحليل البصمات والعينات غير المحدودة ، ولم يكد يلتفت إليه ، حتى استقبله القائم عليه فى احترام زائد ، وهو ينحنى عن آخره ، قائلاً :

- شرفت المكان بزيارتك يا وزير الداخلية (سان) .. نرجو من أعماق قلوبنا أن تجد بغيتك لدينا .

تمتم الوزير فى اقتضاب :

- أتعشم هذا يا رجل .. أتعشم هذا .

ثم سأله فى لهفة :

- هل فحصتم تلك العينات ، التي علقت في شباك الصيادين في المحيط ؟!

تنحنح الرجل مرة أخرى ، قبل أن يجيب :

- بالطبع يا سيدى .. العينات وصلت منذ أقل من ساعة واحدة ، وهي عبارة عن بقايا عظام متآكلة ، بفعل حامض قوى ، وأجزاء مهترئة من خلايا بشرية ، و ...

قاطعه الوزير متوترًا :

- النتائج يا رجل .. النتائج .

عاد الرجل يتنحنح ، وقال :

- على الفور يا وزير الداخلية (ســان) .. على الفور .

واعتدل ليتجه إلى الكمبيوتر في حماس ، ويجلس أمامه ، وضرب أزراره في سرعة ، وهو يتابع :

- الفحص الأولى أثبت أن العينات كلها لشخص واحد ، أذيب جسده ، أو جثته ، في حامض نيتريك مركز ، ثم أُلقيت بقاياه في المحيط ، ومن سوء حظ من فعل هذا ، أنها علقت بشباك الصيادين ، الذين فوجئوا بها وسط الأسماك ، فأبلغوا الشرطة فور عودتهم .

ظل الوزير يستمع بفراغ صبر ، والنتائج تظهر على شاشة الكمبيوتر ، وخبير المعمل يكمل :

- ولقد قمنا بفحص تلك البقايا ، واستخرجنا شفرتها الوراثية ، وراجعناهـا مـع سجل الشفرات الوراثيـة المحفوظ شيئًا في الكمبيوتر ، فتوصلنا إلى أنها تخص شابًا في الثانية والثلاثين مـن عمره ، يحمـل اسم (ياماموتو) ، و ...

قاطعته شهقة مكتومة من الوزير ، قبل أن يهتف :

- رباه !.. المفتش (ياماموتو) ؟!

تطلع إليه الخبير في دهشة ، وهو يقول :

- عجبًا !.. كيف عرفت هذا يا سيدى الوزيــر ؟! إنه يعمل بالفعل كمفتش شرطة :

أطلق الوزير من أعمق أعماق صدره زفرة ملتهبة ، وغمغم :

- يا للمسكين !.. لقد دفع حياته ثمنًا لإخلاصه في عمله ..

ثم شرد ببصره ، مستطردًا :

- أراهن على أن هذا هو المصير نفسه ، الذي انتهت إليه جثة الصحفي (موكيتا) !

قال الخبير في دهشة :

- وما صلة الصحفى (موكيتا) بهذا الأمر ؟

ربت الوزير على كتفه ، قائلاً فى صرامة :

- صلة وثيقة يا رجل .. صلة ستدركها ، وستدركونها جميعًا ، عندما يتكشف الأمر .

وانعقد حاجباه فى شدة ، وهو يضيف :

- فى القريب العاجل .

قالها ، واندفع عائدًا من حيث أتى ، وعقله يصرخ فى غضب :

- لقد تجاوزت حدودك بحق يا (يوشيدا) ، وأقسم بروح آبائى وأجدادى أن تدفع الثمن ..

وعندما انطلقت به سيارته ، عائدة إلى مبنى الوزارة ، كانت تتكون فى ذهنه خطة طويلة ..

خطة للتصدى لامبراطور صناعة الإليكترونيات الدقيقة فى العالم ..

(يوشيدا) ..

(فاكويوشيدا) ..

(سان) ..

الرجل الذى بدأ كل هذا الصراع ، عندما أطلق النار على الصحفى (موكيتا) ، فى المنطقة فى طوكيو ، دون أن يدرك أنه هناك شاهد واحد على ما فعل ..

السفير المصرى ..

ولم يكن من الممكن أن يسمح (يوشيدا) للشاهد بالبقاء ، وتعريض أمنه للخطر ، لذا فقد بذل قصارى جهده للقضاء عليه ، واستعان بمحاميه الداهية (أوهارا) ، الذى أجرى اتصالاته بخبير القتال ، وزعيم مقاتلى (النينجا) (ناكاسون) ، الذى تولى الأمر مع مقاتليه ، ووضعوا خطة لمهاجمة السفارة ، واغتيال السفير ..

وعلى الرغم من وضع السفير تحت حماية اثنين من رجال المخابرات المصرية ، ومن مضاعفة إجراءات الأمن فى السفارة ، نجح (ناكاسون) ومقاتلوا (النينجا) فى اغتيال السفير ، وقتل كل العاملين فى السفارة ، فى أبشع مذبحة عرفتها (اليابان) ، منذ انفجار قنبلتى (هيروشيما) و (ناجازاكى) ..

وتصور (يوشيدا) و (أوهارا) أنهما حققا أعظم انتصارات حياتهما ، وأن نجاحهما هذا لا تشوبه شائبة .

هذا لأنهما لم يدركا أن ذلك السفير ، الذى اغتالاه ، كان فيما مضى قائدًا لفرقة من فرق القوات الخاصة فى الجيش المصرى .

وأن تلك الفرقة كانت تضم رجلاً لا يجود الزمان بمثله إلا فيما ندر ..

رجل ثان ، ومازال يحمل لقباً فريداً ، وسط كل رجال المخابرات في العالم ..

لقب (رجل المستحيل) ..

وكان هذا أكبر خطأ ارتكباه في حياتهما كلها ..

لقد ظهر (أدهم صبري) في ملعب اللعبة ، بعد اغتيال السفير ، وكيانه كله يحمل هدفاً واحداً .. الانتقام ..

وتعرّف المحامي (أدهم) فور رؤيته ، وأدرك أنه الرجل نفسه ، الذي حطّم منظمة (اللؤلؤ الأسود) في السابق ، وأن وجوده يمثّل خطراً داهماً ، لا ينبغي الاستهانة به قط ..

ولم يستطع (يوشيدا) هضم هذا الموقف في سهولة ، وقرّر القيام بمحاولة للقضاء على (أدهم) ، باعتبار أنه مجرّد رجل واحد ، لا يمكن أن يصمد أمام جيش من الرجال المسلحين ..

وكانت المواجهة ..

(أدهم صبري) وحده ، أمام ثلاثين مقاتلاً من رجال (يوشيدا) ..

وتلقى (فاكويوشيدا) درسه الأول ..

جيش مقاتليه تلقى هزيمة منكرة ، على يد الرجل الواحد ، الذي استهان به ، ولم يقدّره حق قدره ..

وهنا بدأ (أوهارا) خطته ..

واستعان مرة أخرى بمقاتلي (ناكاسون) ..

وفي الطابق العشرين من مبنى شركة (يوشيدا) ، جمع (ناكاسون) أربعة وعشرين من مقاتلي (النينجا) ، لدراسة شخصية (أدهم) ، وتحديد خطة المواجهة ..

وحاصر عشرة من المقاتلين (أدهم) و(جيهان) في مبنى سكني ، في قلب (طوكيو) ، واشتبكوا معهما في قتال عنيف ..

قتال فاجأ ، أول ما فاجأ ، (أدهم صبري) نفسه ، بأنه يواجه فريقاً من أقوى من رأى في حياته من مقاتلين ..

وأن المواجهة المباشرة لن تكون في صالحه قط ..

وبمعجزة ، أفلت (أدهم) من هذه المواجهة بإصابة عنيفة ، وبـ (جيهان) تكاد تحتضر من نجمة مسمومة من نجوم (النينجا) ..

وكان من المحتم أن يعترف رجل المستحيل بأنه يواجه قوة لا قبل له بها ..

وأن القوة والعنف وحدهما لا يمكنهما حسم الأمر هذه المرة ..

بل تحتاج المواجهة القادمة إلى الذكاء ، والبراعة ، والحيلة ، و ..

والخبرة ..

بهذا فقط يمكنه الحفاظ على لقبه الفريد ..

لقب [رجل المستحيل](*) ..

* * *

توقفت سيارة [ميكروباص] مغلقة ، أمام البوابة الخلفية لمبنى شركة [يوشيدا] ، في قلب [طوكيو] ، في السابعة إلا الربع صباحًا ، قبل وصول موظفي الشركة ، وأسرع فريق من رجال الحراسة يحاصرون ذلك الشارع الضيق ، ليتأكدوا من أن أحدًا لا يراقب المكان ، في حين خرج خمسة أشباح متشحين بالسواد ، من السيارة ، واندفعوا إلى المبنى في خفة ، وأغلق الحراس البوابة خلفهم في سرعة ، في نفس اللحظة التي انطلقت فيها السيارة مبتعدة ..

(*) لمراجعة التفاصيل كاملة ، راجع الجزأين الأول والثاني (الثعبان) ، و (مدينة الجريمة) .. المغامرتين رقمي (١١٠) ، و (١١١) .

وبحركة سريعة منتظمة ، عبر الأشباح الخمسة إلى المصعد ، الذي حملهم مباشرة إلى الطابق العشرين ، وكأنه مبرمج لأداء مهمة محدودة ، وهناك التقوا بأربعة عشر شبحًا آخرين ، بالزي نفسه ، وتبادل الجميع نظرات متوترة ، قبل أن ينتزع أحد الأشباح الخمسة قناعه الأسود ، قائلًا في صرامة :

ـ لا تتساءلوا كثيرًا .. لقد لقي ستة من رفاقكم مصرعهم بالفعل .

سرت بينهم همهمة غاضبة ، تحمل مزيجًا من الدهشة والإحساس بالعار ، فتابع زعيمهم [ناكاسون] بنفس الصرامة :

ـ ولم نظفر بالهدف .

ارتفعت همهماتهم في حدة ، واشتعل الغضب في عيونهم ، وأدار [ناكاسون] عينيه في عيونهم لثوان ؛ ليضمن استقرار الثورة في أعماقهم ، قبل أن يضيف في حزم :

ـ وعلينا أن نسعى للانتقام .

تصاعدت همهماتهم الغاضبة ، فتألقت عيناه في شدة ، وأطل منهما شر الدنيا كله ، وهو يقول مستغلًا حماسهم أكثر وأكثر :

- سنبحث عن ذلك الرجل فى كل مكان ، ونقلب الأرض كلها فى سبيل الظفر به ، وعندما يصبح فى قبضتنا ، سنذيقه العذاب ألوانا ، ثم ..

صمت لحظة ، مديرا عينيه فى وجوههم ، قبل أن يضم قبضته ، ويرفعها عاليا ، ويهتف بصوت جهورى :

- وسنسحقه سحقا .

انطلقت هتافاتهم القوية ، على نحو تجاوز الطابق العشرين ، وتردد فى الطوابق المحيطة به ، فأسرع حارس أمن الطابق التاسع عشر ، يقول لرئيسه ، عبر جهاز اللاسلكى :

- رجال الطابق العشرين يثيرون ضجة مقلقة يا سيدى ، وأخشى أن الموظفين بدءوا يتوافدون على الشركة ، وسيثيرهم هذا الأمر حتما .

أجابه رئيسه فى توتر :

- فليكن .. اترك لى الأمر .

ولم تمض ثوان على هذا الحديث القصير ، حتى وصل المصعد الخاص برئيس الأمن إلى الطابق العشرين ، ولم يكد بابه ينفتح ، حتى وثب اثنان من مقاتلى (النينجا) ، وكأنما برزا من الفراغ ، وهبطا أمام رئيس الأمن مباشرة ، وسيف كل منهما على أحد

جانبى عنقه ، لا تفصله عن نصله سوى مليمترات معدودة ..

وانتفض الرجل فى عنف ، وهو يهتف :

- إنه أنا .. أنا رئيس الأمن .

أشار (ناكاسون) للمقاتلين ، قائلا :

- اتركاه .

قالها ، وعقد ساعديه أمام صدره ، وعيناه تحملان نظرة صارمة ، والتصقت برئيس الأمن ، الذى ارتبك ، وتوتر ، وحاول أن يعتدل من هندامه ، وهو يتمتم مضطربا :

- معذرة يا (ناكاسون) سان ، ولكن هتافات رجالك ..

قاطعه (ناكاسون) فى صرامة :

- لن تتكرر .

ارتبك رئيس الأمن أكثر ، ولوّح بذراعه بلا معنى ، قبل أن يتنحنح فى توتر ، ويغمغم :

- أشكرك يا (ناكاسون) سان .. أشكرك .

وتراجع نحو المصعد ، وهو يدير بصره فى المقاتلين فى حذر قلق ، ولكن (ناكاسون) استوقفه ، وهو يسأله بصوت قوى :

- هل حصلت على صورة أوراق ذلك الرجل ، الذى حضر لمقابلة (يوشيدا) سان أمس ؟؟

ازدرد رئيس الأمن لعابه فى صعوبة ، قبل أن يجيب متوترًا :

- بالطبع يا (ناكاسون) سان .. أنت تعلم أن القواعد هنا تحكم ..

قاطعه (ناكاسون) فى صرامة :

- أين هى ؟

ارتبك رئيس الأمن أكثر ، ونقل بصره بين المقاتلين المتحفزين ، قبل أن يقول :

- الواقع يا (ناكاسون) سان أن أوامر (يوشيدا) سان ، هى ألا نعرض هذه الصور إلا ..

قاطعه (ناكاسون) بصوت هادر هذه المرة :

- أين هى ؟!

ومع قوله ، تحرك مقاتلو (النينجا) بخفة وسرعة ، وأحاطوا بالرجل ، على نحو جعله يهتف :

- ستحصل على الفور يا (ناكاسون) سان .. أقسم لك .

برقت عينا (ناكاسون) فى ظفر ، وهو يقول :

- أمامك دقيقة واحدة .

جحظت عينا رئيس الأمن ، وهو يهتف :

- دقيقة واحدة ؟!.. مستحيل يا (ناكاسون) سان ! مستحيل !.. الهبوط بالمصعد إلى الطابق الأرضى ، والعودة إلى هنا ، تحتاج على الأقل إلى ..

قاطعه فى صرامة مخيفة هذه المرة :

- دقيقة واحدة .

تلفت الرجل حوله فى ذعر بلا حدود ، واستل المقاتلون سيوفهم ، فأسرع يلتقط جهاز اللاسلكى من حزامه ، هاتفًا :

- (روكوياما) .. هل تسمعنى ؟ أنا الرئيس .. أريد صورة وثائق (سام واتكنز) سان على شاشة الكمبيوتر فى الطابق العشرين فورًا .. هل تفهم يا رجل .. فورًا !

تألقت عينا (ناكاسون) ، وهو يشير إلى أحد مقاتليه ، الذى أسرع إلى شاشة الكمبيوتر ، وتطلع إلى ما ظهر عليها فى اهتمام ، ثم أومأ برأسه إيجابًا ، فأشار (ناكاسون) إلى رئيس الأمن ، قائلًا :

- انصرف .

وثب الرجل داخل المصعد ، وضغط زر الهبوط ،

وهو يكاد يغرق في عرقه الغزير ، شاكراً ربه على أنه لم يلق حتفه هناك ، في الطابق العشرين ..

طابق فريق (النينجا) ..

الفريق الأسود ..

أما (ناتاسون) ، فقد راح يتطلع إلى شاشة الكمبيوتر في اهتمام لبعض الوقت ، ويتفحص صورة جواز السفر ، الذي يحمل اسم (سام والتنز) بعين خبيرة ، قبل أن يعتدل ، قائلاً في حزم :

- كنت أتوقع هذا .. إنه عمل خبير .

ثم أشار إلى طرف الجواز ، مستطرداً :

- ولقد تم إنجازه هنا في (طوكيو) ، بوساطة رجل واحد ، لا مثيل له في هذا العالم .. (هيرو) .

واستدار إلى مقاتليه ، ليضيف في حزم صارم :

- و (هيرو) لا يصنع هذه التحف الفنية لأشخاص يجهلهم .

وانعقد حاجباه في شدة ، مع استطرادته :

- وهذا يعني أن لدينا وسيلة للوصول إلى خصمنا .. وسيلة مضمونة .

قالها ، وهو يدير عينيه في وجوه مقاتليه ، ويصدر أمراً صامتاً .

وحازماً ..

وعنيفاً ..

* * *

« صباح الخير يا (وصفي) .. »

ارتفع حاجبا مندوب المخابرات في (طوكيو) في دهشة بالغة ، عندما سمع تحية الصباح ، والتفت إلى صاحبها في سرعة ، هاتفاً :

- صباح الخير يا سيادة العميد .. لم أتوقع استيقاظك في هذه الساعة المبكرة في الواقع !

قال (أدهم) ، وهو يتجه إلى المقعد المجاور للرجل ، بوجه واضح الشحوب :

- إنها ليست ساعة مبكرة .. إنها السابعة والنصف صباحاً .

أجابه (وصفي) ، والدهشة لم تفارقه بعد :

- هذا صحيح ، ولكنك أويت إلى فراشك في الثانية والنصف صباحاً ، بعد قتال عنيف مع مقاتلي (النينجا) ، وفقدت لأكثر من نصف لتر من الدم ، وهذا يحتاج إلى ساعات من النوم العميق لتعويضه !

قال (أدهم) في حزم :

- من الخطأ أن تنعم بالنوم ، وعيون خصمك متيقظة يا رجل .

ثم مال نحوه ، وسأل في اهتمام :

ـ كيف حال (جيهان) اليوم ؟

أشار (وصفي) إلى الهاتف ، مجيبًا :

ـ (سمير) اتصل هاتفيًا منذ قليل ، وقال : إنها تجاوزت مرحلة الخطر ، ولكنها لن تستعيد وعيها قبل عدة ساعات ، ولقد أحضرنا سيارتها الرياضية الجديدة ، وها هي ذي مفاتيحها .

التقط (أدهم) مفاتيح السيارة الرياضية ، وهو يقول :

ـ حمدًا لله .. هل من معلومات جديدة عن ذلك المدعو (ناكاسون) ؟

هز (وصفي) رأسه نفيًا ، وقال :

ـ كلا للأسف .. إننا واثقون من أنه وراء فريق الاغتيالات هذا ، ولكن المعلومات الخاصة بمكانه ، أو مركز تدريب هؤلاء المقاتلين ، ما زالت مجهولة تمامًا .

انعقد حاجبا (أدهم) في تفكير عميق لبضع لحظات ، ثم لم يلبث أن نهض من مقعده ، واتجه إلى النافذة ، ووقف يتطلع عبرها إلى مدينة (طوكيو) ، التي تحولت إلى شعلة من النشاط ، في هذه الساعة ، وتواصل صمته ثلاث دقائق كاملة ، قبل أن يلتفت إلى (وصفي) ، قائلًا :

ـ لن يمكنك أبدًا الحصول على معلومات كهذه من السطح .

سأله (وصفي) في حيرة :

ـ ما الذي يعنيه هذا يا سيادة العميد ؟!

دبّ حماس عجيب في جسد (أدهم) ولهجته ، وهو يجيب :

ـ (ناكاسون) وأمثاله عمالقة في عالم الشر والجريمة ، ولكنهم لا يستطيعون الصعود إلى السطح ، حيث المواطنين الشرفاء المحترمين .. إنهم ينتمون أبد الدهر إلى العالم السفلي ، ويعيشون دومًا في جحور كالفئران ، مهما بلغت ثرواتهم ، ومهما تنامت قوتهم .. لذا فمن المحتم أن تبحث عن المعلومات الخاصة بهم في الأعماق .. في قاع المدينة ، حيث عالمهم الحقيقي .

وانعقد حاجباه ثانية ، وهو يضيف في صرامة :

ـ وسط المجرمين والأوغاد .

أومأ (وصفي) برأسه متفهمًا ، وغمغم :

ـ فهمت يا سيادة العميد .

ثم اعتدل في مجلسه ، مضيفًا في حزم :

ـ سأرسل رجالنا لجمع التحريات ، من (طوكيو) القديمة ، و ...

قاطعه (أدهم) في صرامة :

ـ كلا ...

تطلع إليه (وصفي) في دهشة ، فتابع في حزم :

- سأتولى هذا الأمر بنفسي .

قال (وصفي) في انزعاج .

- ولكن يا سيادة العميد

قاطعه (أدهم) في صرامة

- أنا أعرف طريقي نحو [illegible] جيداً

وصمت لحظة ، ثم أضاف :

- وسأعبر بنفسي عبر بوابته الذهبية

ردد (وصفي) في قلق :

- بوابته الذهبية ؟!

أومأ (أدهم) برأسه إيجاباً ، وقد [illegible]

نعم .. البوابة الذهبية ، التي تعد [illegible] العالم السفلي في ([illegible]) كله

وانعقد حاجباه أكثر وأكثر ، وهو يستطرد في حزم

- العازف (هوري)

ثم [illegible] وهو ينطقها [illegible] ينقله الى الجولة القادمة

والى المواجهة الجديدة مع فريق [illegible]

تلك المواجهة التي حدد زمانها ومكانها في حسم

وبأقصى سرعة

* * *

٢ - عالم الشر ..

وقف (أوهارا) بسيارته في المكان المخصص لها في مرآب شركة (بوشيدا) ، وألقى نظرة سريعة على ساعته ، التي أشارت عقاربها الى الثامنة إلا الربع [illegible] ، وهو يسعى [illegible] الى الطريق [illegible] ، متجهاً على الفور الى حجرة مكتب (بوشيدا) [illegible] وهو يلقي [illegible] في [illegible]

- صباح الخير يا (بوشيدا) سان [illegible] في [illegible] كم [illegible]

[illegible] (بوشيدا) [illegible] ظهره ، وهو يلتف [illegible] حجرته [illegible] وهو يتطلع الى [illegible] مغلقة [illegible] تشبه [illegible] ظهره [illegible] وهو يكرر

- هكذا يا (بوشيدا) سان .

[illegible] (بوشيدا) في بطء [illegible]

[illegible] لا يرد ، ثم [illegible] في بطء وصرامة

- ماذا فعلت بالهيبوكوبتر ؟!

أجابه (أوهارا) بسرعة :

- سنطعمك يا [يوشيدا] ... كما عرفت بالضبط
زمجر [يوشيدا] ... قائلا في غضب
- خلف مصطفى ؟!
ارتفع حاجبا [زهير] ، وهو يقول في دهشة
- خلف مصنعك ؟! ... مصنع يا [يوشيدا] ... ؟
لقد سمعناه في السلطة الشهيرة ...
قاطعه [يوشيدا] في غضب شديد
- خلف مصنع الترانزستور الشهير ... ألا
تدرك أنك تلفت الانتباه إليه بفحصك هذه ؟! ألم تعلم
جيدا أننا نستخدمه لستار نتستر من خلفه على سرية
أعمالنا غير المشروعة ... وهذا هو السبب الوحيد
لاحتفاظنا به ... ولا أحد يعلم أنه مجرد ستار لعمليات
ولكن عندما تبلغ عن سرقة طوكيو ... سيتدخل
في عملية ... ثم يعثر عليهم رجال الشرطة
مسؤولة ... خلف مصنع الشهير ... من
تساؤلاتهم بالطبع
انعقد حاجبا الصحاصي في توتر ... وهو يغمغم
- ... هذا خطأ ... من الواضح ... الأعيرة ،
... للقيام بالمهمة ... الأمر

ثم استطرد في سرعة :
- ولكن هناك حل .
صاح به [يوشيدا] .
- ... على تصميمك في الأمور ؟
... [زهير] ... قائلا
- ... يا [يوشيدا] ... ولكن ... من
... على ... الأمور ... لقد ... خطورة
... منذ البداية ، ولكنكم
... [يوشيدا] في خشونة صارمة
- ... الحرب ... مصلا مصيرا
... [زهير] في ... منتصب
- ... يا [يوشيدا] ... بالطبع
... [يوشيدا] ... في ... يقول
في حزم :
- ... كنت على حق ... قدرت قوة ...
... لقد ... من الإفلات من عشرة من ...
... الذين ... أشد منهم قوة في حياتي
كلها ... إنه شخص لا يستهان به بالفعل
تمتم الصحاصي في حذر :

- انهم لا ينجحون في الافلات منهم [illegible] في [illegible]
القادمة ايضا

انعقد حاجبا يوشيدا في شدة وهو ينقل [illegible]
قائلا في صرامة :

- ينبغي ألا يسمحوا له بهذا

ثم عاد الى مكتبه في [illegible] وهو
يكمل :

- لقد قررت الموافقة على كل طلبات [illegible] (
[illegible] بالعصر [illegible] وقد [illegible]
[illegible] وهناك [illegible] من [illegible]
لان [illegible] مناظير [illegible] و[illegible]
[illegible] من الرصاصات كما [illegible] جهزوا بحث
[illegible] ومجسات صوتية خاصة بحيث يصبح [illegible]
(النينجا) هؤلاء فريقة تستحق هزيمة

تحمس المحاسب قبل ان يقول في حذر اكثر

- هناك قاعدة تقول لا يوجد نظام [illegible]
[illegible] ولا يوجد قوة بلا نقطة ضعف

قاطعه (يوشيدا) في غضب

- [illegible] تعني بهذه الفلسفة يا [illegible]
[illegible]

[illegible] المحاسب في دهشة مستنكرة

- معذرة يا يوشيدا [illegible] مطلقا

قال (يوشيدا) في غضب هادر :

- حسبي [illegible] ولا تنطق الا [illegible]
ثم [illegible] هاتفه الخاص وضغط زر الاتصال
[illegible] ولكن بلهجته الآمرة
الصارمة .

- [illegible] يوشيدا [illegible] (ناكاسون)
[illegible] في مكتبي على الفور

[illegible] (النينجا) وهو يقول

- [illegible] ([illegible]) [illegible] خرج مع ثلاثة
[illegible] موقع [illegible]

[illegible] يوشيدا في دهشة وهو يهتف

- [illegible] وكيف يمكنهم [illegible]

[illegible] وجهه [illegible] وصوته
[illegible] وهو يقول في حدة

[illegible] كيف يمكنهم تحديد موقع الخصم ؟

أتاه الجواب في صرامة مخيفة

- [illegible] ([illegible]) وحده يمكنه اجابة هذا السؤال

احتقن وجه (بوشيه) بشدة، حتى خيل للمحاسب أنه سينفجر في وجهه، وهدأة عنف، حمرت عيناه وارتجفت شفتاه بشدة، وكأنه يهم بإطلاق صرخة غضبه، إلا أنه أنهى المحادثة في عنف قبل أن يطلق تلك الصرخة، هاتفا:

- يا للهول!

سأله المحاسب في قلق:

- ماذا حدث يا (بوشيه) سيدي؟

ضرب المدير سطح مكتبه بقبضته في قوة، وهو يجيب في حدة:

- (ماتسون) الوغد سيفسد كل شيء.. لقد خرج مع ثلاثة من مقاتليه لتحديد موقع المصري.

انعقد حاجبا (الوهر) في شدة، وهو يهتف:

- ماذا؟!

ضرب (بوشيه) سطح مكتبه مرة أخرى في غضب هاتفا:

- سيشعل معركة جديدة في وضح النهار، ثم يعود إلى هنا، ويجلب إلينا متاعب الدنيا كلها.

انعقد حاجبا المحاسب في شدة، فتعلق به بصر (بوشيه) في غضب، وتحرك حاجبه الأشهب بتوتر

وتوتر، فلاذ بالصمت لحظة، ولم يعترض حتى، فعقب (الوهر) سيجارا كوبيا فاخرا من العلبة الذهبية، وأشعله بالقداحة الذهبية، وراح ينفث دخانه في عمق، وهو يفكر، ويفكر.

ثم عقد حاجبيه، ولوح بالسيجار في يده قائلا:

- اطمئن يا (بوشيه) سيدي، (ماتسون) لن يجلب لك أية متاعب، وأنت تمضي بالفعل في الطريق الصحيح.

سأله (بوشيه) في لهفة:

- كيف؟!

نهض المحاسب من مقعده، وراح يتحرك في الحجرة في هدوء وصمت، وهو يجيب بكلمات سريعة يخشى عليها الانفعال:

- مع أن (ماتسون) يرغب في الحصول على معلومات عنه، يمكن أن نتركه إلى حيث يعمل، ربما خرج مع رجاله ليبحث عنه، ولا تكتفي بطلبهم منه، وتترك له مهمة السعي إليه، وهو يظن أنه وجد سبيلا للعثور على أدهم صبري في العالم الآخر الذي لا يعرف سره سواه.

وتوقف بغتة، يفكر في حزم

- العالم السفلي
انعقد حاجبا (بوشيد) دهشة، ولكنه لم يفهم المعنى، إلا أنه لم يلبث أن هتف:
- آه .. فهمت
ارتسمت على شفتي المخبر ابتسامة كبيرة، وهو يقول:
- عظيم .. لا تنس يا (بوشيد) أن (ماتسون) قد اصطحب بعض معاونيه، وانطلق بهم إلى العالم السفلي .. قل لي إن عيونك ستحمل لنا أخبارا جديدة
وبرقت عيناه بشدة، وهو يلتقط نفسا من سيجاره في عمق، قبل أن يضيف في حزم:
- وجديدة
قالها وعيناه تبرقان أكثر
وأكثر ..
وأكثر .

* * *

لم يكد (ماتسون) يصل إلى سيارته الخاصة في (طوكيو) القديمة، مرتديا ثيابا عادية، حتى اتجهت نحوه أنظار عدد من الشبان في عيونهم تحفز

واضح، وتعلقت بعض الرؤوس من النوافذ القديمة في مزيج من الفضول والقلق، وبدا وكأن شللا من الصمت قد انهمر على المنطقة كلها، فلم تعد فيه سوى الأمن ووقع قدمي (ماتسون)، الذي بدت واضحة مسموعة، وهو يقطع الشوارع القذرة في ثقة وصرامة، وكأنه يعرف هدفه جيدا
حتى بلغ ذلك الشارع الضيق
وهنا تحول التحفز إلى حركة عنيفة، ونشاط مباغت، عندما برز أمامه خمسة من الشبان، يطل الشر من عيونهم، وأحدهم يضرب أنفه بمسدس كبير، ويقول في عصبية عجيبة:
- ماذا تريد ؟ .. ماذا أتى بك إلى هنا ؟
شد (ماتسون) قامته، وهو يجيب في صرامة:
- أريد مقابلة (هيرو) .
جاءه الشاب في حدة:
- لا يوجد هنا أحد بهذا الاسم
كرر (ماتسون) في صرامة:
- أريد مقابلة (هيرو) .. على الفور
صاح الشاب، وهو يلوح بمسدسه نحوه:
- قلت لك: لا يوجد أحد بهذا الاسم .. ارحل وإلا

قبل أن يتم الشاب عبارته تحركت يد (ماتسون) بسرعة مخيفة فقبضت على معصمه ثم لوته في عنف في نفس اللحظة التي انطلقت فيها قدمه كالقذيفة لتغوص في معدته .

وارتفع صوت قرقعة مخيفة يعقبها صراخ الشاب وهي تتحطم في عنف صرخة يشوبها الألم والخوف التي انطلقت من حلقه وعيناه تجحظان في شدة قبل أن يضعه (ماتسون) [illegible] على ظهره ووثب وثبتين هويتا في وجهيهما ثم يدور حول نفسه دورة كاملة سريعة ويغوص بقبضته في معدة آخر ، ثم يرفعه بسرعة البرق [illegible] أنفه

وانقض الشاب الأخير عليه في ثورة غضب وهو يصرخ

— أيها الـ .

قبل أن يتم عبارته انثنى (ماتسون) وانحنى ووثب جانبا بحركة مرنة مدهشة لتهوي قبضة الشاب بجانبي وجهه [illegible] ركبته فصرخ

— لا .. لا تقتل ..

ولم يستطع إكمال عبارته ،

أبدا

حتى ارتفع (ماتسون) راحتيه بحركة قوية حادة جعلت بعنف على الشاب مع تحطم عنقه قبل أن يهوي جثة هامدة

ومن شرفة الطابق العلوي [illegible] (هيرو) بنفسه وهو ينظر الى (ماتسون) صرخ في رعب :

— اقتلوا هذا الرجل .. لا تسمحوا له بالوصول الى هنا

[illegible] صرخته هذه حتى [illegible] كل جدار في [illegible] الدار [illegible] من الشباب الذي انقض على (ماتسون) من كل صوب و

وانطلقت ثلاث صرخات قتالية مخيفة

انطلقت في نفس اللحظة التي وثب فيها ثلاثة أشباح [illegible] القصر المرتفعة وداروا حول أنفسهم ثلاث دورات [illegible] في سرعة منقطعة النظير قبل أن يهبطوا [illegible] ويستل كل منهم سيفه الطويل

وبدأ القتال

وتراجع (هيرو) في رعب [illegible] وهو يهوي على ركبتيه [illegible] جانبه [illegible] في سرعة [illegible]

وهتف وهو يحاول الفرار :

وتحطم الباب في عنف

وبرز (ماتاسوتو) على عتبته

- اللعنة ... من [illegible] هؤلاء الشياطين ؟ [illegible]
ألقاهم في طريقي

[illegible]
[illegible] في [illegible] ، ثم [illegible]
وهو يختطف مسدسا صغيرا ، و

وفجأة ، تحطم الباب في عنف
وبرز (ماتاسوتو) على عتبته .

والتفت (هيرو) من مكانه مذعورا ، وهو يصرخ

- لا ... لا تقترب مني ... [illegible]

لم يستطع [illegible] من [illegible]
بالمسدس في وجه (ماتاسوتو) ، هاتفا

- إنك تضطرني لـ ...

ولكن (ماتاسوتو) ركل المسدس بضربة قوية
ولكم المخلب الحديدي بقبضته [illegible] عبر الحجرة
حتى [illegible] بالجدار ، وسقط [illegible]
[illegible] في عنف [illegible]
التي [illegible] (ماتاسوتو) [illegible] (هيرو)
و [illegible]
[illegible] ظهره في عنف [illegible]

- أين تجد (سام واتكنز) ؟؟

اختنق (عمرو) بصرخة ... تنتهي بـ ... في
ربوع
- ... عرف شخصاً باسم ... و ...
جذبه (ماتسون) ... وضرب به الجدار مرة
أخرى في عنف أكبر وهو يصيح في وجهه
- ألا تجيد سوى ... الذي ... منه ...
رفاقنا ، باسم (سام والتلز) ؟!
هتف (عمرو) في ذعر وهو يقول
- صدقني يا سيدي .. لست
استوقفه (ماتسون) ... قبل أن يتم عبارته
ودفع قبضته لأيمن نحو الجدار ، ثم تراجع بقبضته
وهوى بها بكل قوته على يد (عمرو) ...
وجحظت عينا (عمرو) ، وانطلقت صرخة عنيفة من
حلقه وعيناه تدوران في محجريهما من فرط الألم
حتى أن الدموع تفجرت من عينيه ، وهو يرفع يده
التي تهشمت عظامها عن آخرها ويحدق بها في
نحو مخيف في حين انطلق صوت (ماتسون) في
أذنيه مباشرة ، وهو يقول :
- في المرة الثانية ستفقد يدك الأخرى ...
نفسه ... أنك ... أليس كذلك ؟

انهار (عمرو) من فرط الرعب وهو يقول
- تريد ... أي المخابرات المصرية ... هل
الشيء الوحيد الذي عرفته ... أقسم لك ... إنني أجهل
حتى اسمه الحقيقي
سأله (ماتسون) في صرامة
- أين يقيم ، في الوقت الحالي ؟
هز (عمرو) رأسه نفياً في قوة وهو يهتف
- ... أقسم لك ... الأول
دفع (ماتسون) قبضته اليمنى نحو الجدار ،
وتراجع بقبضته قائلاً في غضب صامت
- ربما تحتاج إلى ما ينعش ذاكرتك يا عمرو
صرخ (عمرو) في رعب لا مثيل له
- مهلاً ... أنا أعرف بالفعل أين يقيم ، ولكنني ...
... سيكون ... خلال الدقائق التالية
انعقد حاجبا (ماتسون) في شدة وهو يسأله
- أين ؟!
تهدل (عمرو) في قوة وعض شفتيه في ألم
ومرارة ، قبل أن يجيب :
- ...
تألقت عينا (ماتسون) ، وهو يقول

- هل ؟!

[illegible] يجيب [illegible] وخفض عينيه في [illegible] وكانت [illegible] بشيء [illegible] علامته وهو يجيب

- [illegible] لقد [illegible]
[illegible] في [illegible] الغرب

[illegible] في صراحه

- [illegible]

[illegible] هذه [illegible]

- [illegible]

[illegible] مباشرة [illegible]

[illegible] واتجه الى الشرفة [illegible]

[illegible] الثلاثة الذي سيطر على الموقف [illegible]
وقال في صرامة

- أنتم الآن في ساحة قتالكم الجديدة [illegible] في الطريق المظلم

[illegible] وعنه بصنع خطة شيطانية سريعة
خطة تليق بزعيم
زعيم مقاتلي ([illegible]) ..

★ ★ ★

[illegible]

[illegible] شوارع طوكيو ، وعقله [illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible] أنه يواجه هذه المرة [illegible] الآن [illegible]

في حياته [illegible] لا [illegible]

[illegible] لا يمكنهم [illegible]

الا لو كان هذا لصالحهم .

[illegible]

الأخرى ..

وعلى خبرته .

[illegible] سنوات عديدة [illegible]

والتنقل [illegible] الضربات

[illegible]

[illegible] ويفكر [illegible]

به السيارة تلك الحي القديم .

وهناك توقف

[illegible]

[illegible] يتصور [illegible]

منتصف النهار

وعاد (أدهم) ينطلق بالسيارة الرياضية الصغيرة
ثم انحرف بها إلى فرع ضيق بين بنايتين قديمتين
وغادرها ليلقي نظرة فاحصة على المكان كله

ومن بعيد وقف (ماتسون) يراقبه عبر منظار مقرب قوي وهو يمعن في التحديق

- يبدو أنه يشعر بشيء من الشك، ولا بد أنه يفحص مراقب المكان على هذا النحو

ولكن (أدهم) لم يلبث أن عاد إلى الفرع الضيق ثم مرت السيارة خارجه وانطلقت تواصل طريقها إلى أعماق الحي القديم ..

وفي حماس قال (ماتسون):

- عظيم .. إنه يدخل الفخ بنفسه

واصلت السيارة طريقها عبر الشوارع الضيقة للحي القديم ثم توقفت بغتة، على نحو شدد من حواس (ماتسون) وهو يقول متوترًا

- اللعنة .. يبدو أنه انتبه إلى موقع الكمين

ثم التقط جهاز اتصال لاسلكي صغيرًا، وهتف عبره:

- الهدف في قلب ساحة القتال .. لا تسمحوا له بالتراجع قط مهما كان الثمن

كانت السيارة الرياضية قد بدأت تراجعها بالفعل عندما ظهرت سيارة ضخمة انبعثت بحركة من الخلف، ثم انحرفت بحركة حادة لتسد عليها طريق العودة وتمنع تراجعها

وبحركة بهلوانية مدهشة وثب أحد مقاتلي النينجا خارج السيارة الكبيرة ودار في الهواء بطريقة مبهرة قبل أن يهبط خلف السيارة الرياضية مباشرة

ومن شرفة مبنى صغير قفز المقاتل الثاني، واستقر إلى يمين السيارة

ثم برز المقاتل الثالث الذي وثب بدوره إلى (يدور حول نفسه عدة دورات رأسية جعلته أشبه بلاعبي الأكروبات المحترفين، قبل أن يهبط إلى يسار السيارة

وبدا لرجل واحد أشهر مقاتلو (النينجا) الثلاثة سيوفهم التي تعكس ضوء الشمس بصورة مخيفة، ثم سالت سرت تلك النظرة الرهيبة المطلة من خلف المناظير تحدد فريستها، والتي ارتطمت بجسم السيارة الرياضية التي حوصرت داخل الحي القديم حوصرت تمامًا.

* * *

٣ – تعادل ..

سقطت عين [illegible] تانسون ببريق ظافر في نفس اللحظة التي تفجر فيها محتوى الثلاثة على الصورة [illegible] ، وانطلقت منهم تلك الصرخة القاسية التي [illegible] بها [illegible] القديم [illegible] ووجد [illegible] يهتف في حماس منقطع النظير ثم يشعر [illegible] [illegible] أصوات عديدة :

- ظفروا به .. اسحقوه سحقاً .

ولكنه لم يكد يتم عبارته حتى [illegible] صوت انفجار مكتوم [illegible] الصورة

ثم انطلقت [illegible] الانفجار

أبخرة قوية كثيفة [illegible] الصورة [illegible] في [illegible] الثلاثة [illegible] وعمرتهم [illegible] في أقل من ثانية واحدة [illegible] يسقطون في قوة [illegible] في [illegible] وعرة [illegible] تدريبهم [illegible]

وقبل حتى أن تتسع عينا تانسون [illegible] دهشة [illegible]

والعجيب أنه لم يبرز من خلف الصورة

وإنما من سطح مبنى قريب ..

[illegible] في يده [illegible] وقفز من [illegible]

ويحمل في يده مسدسه ، ويثب من سطح المبنى وسط الأبخرة الكثيفة

ومن قوته وغضبه صرخ تانسون .

- [illegible] خارج منطقة [illegible]

ومن أول [illegible] كان قد [illegible]

لقد هبط (أدهم) وسط الأبخرة [illegible] قدمه [illegible] الذي [illegible] من [illegible] ويمنعها من بلوغ [illegible] والهب صدره ، وتفجر الدموع الغزيرة من عينيه ، بحيث يعجز عن الرؤية والقتال

[illegible] حدث للثلاثة

كل [illegible]

فيما عدا [illegible]

[illegible] تلك الأبخرة القوية [illegible] صدورهم فأتحيث أنفسهم [illegible] [illegible] [illegible] في قوة

ويتركهم [illegible] على [illegible]

وفي الوقت ذاته انطلقت [illegible] وكتمت في
وجوههم وصدورهم

ولان وجد محترف حقيقي فقد انتزع الخنجر توا من
عن وجه زعيمهم ثم هوى عليه بلكمة كالقنبلة بين
عينيه مباشرة في جزء من الثانية وبعدها دفع كفه
في معدته وحمله بسرعة وضرب برأسه الأرض
بكل ما يملك من قوة

وادرك المقاتلان الآخران ما أصاب زعيمهما ولكن
سكاكينهما الصغيرة منعتهما من جذب القتيل أو رفع كل
من تدرب عليه موضع التفهيد فراحا يضربان الهواء
بسكينيهما بكل قوتهما، عسى أن يظفرا بخصمهما
عشوائي

ولكن ذلك الخصم لم يترك جهدا ما يفعله
فقد انزلق ارضا وركل مؤخرة سيقانهما بكل قوته
فاختل توازنهما وسقطا ارضا في آن واحد،
وسيفاهما مازالا يضربان الهواء في [illegible]

وصرخ (ماتسون) مرة اخرى وهو يثب من
النافذة الى الأرض

— تراجعوا باقصى سرعة

كي يصبح قتيلا [illegible] وسط الابخرة الكثيفة
من [illegible] الكثير وكثير ولكنه عجز عن تحديد
مصدره من [illegible] الرؤية

ولكنه كان يعلم حقيقة واحدة.

[illegible] من الرصاصات
[illegible] من [illegible] يحمل
[illegible] وسط الابخرة

[illegible] والتصق على
وجهه [illegible] الرصاصات [illegible]
[illegible] الرصاصات [illegible] من
[illegible] جديد [illegible] في غضب ثائر

[illegible] استجيب
مباشرة ثم [illegible] بكل قوته عبر الابخرة
[illegible] في [illegible] صائحا
من جسده فرعا واقية له ..

[illegible] كالصقر [illegible]
[illegible] من [illegible] يستطع التوقف عن
[illegible] في قوة حتى
[illegible] الابخرة [illegible] وقوجي (ماتسون)
[illegible]

ــ اللعبة ؟

وصمت [illegible] (تانسون) [illegible]

[illegible] أو يربكه ..

والعجيب [illegible] شخص عادي

[illegible] شخص [illegible] (أدهم صبري)

رجل المستحيل

[illegible] (أدهم) [illegible] بسرعة

[illegible]

وخبراته القتالية غير المحدودة

[illegible]

[illegible] (أدهم) [illegible]

[illegible]

[illegible] (عمرو) [illegible]

[illegible]

[illegible] (تانسون) [illegible] وصرخ

ــ إنه يهرب .. اللعنة ! إنه يهرب .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (تانسون) [illegible]

[illegible] الشمس

[illegible] الشرفة [illegible]

[illegible] (أدهم) [illegible] (عمرو) [illegible]

[illegible] على

نحو [illegible] رهيب .

وانطلق [illegible] (أدهم) [illegible]

ــ هل فعلوا به هذا ؟!

أجابه (عمرو) في ألم وحنق .

[illegible]

أجابه (أدهم) في صرامة

ــ أعدك أن يدفعوا الثمن .

[illegible] (عمرو) [illegible]

ــ شخص ؟!

ــ [illegible] يفرون إلى شرفة [illegible]

وفي هذه اللحظة سمع وراءه (الأدهم) الذي قطع بقفزه المكان، هاتفًا:

ـ نعم يا (عمرو) .. أعلم.

اتسعت عينا (عمرو) في دهشة كبيرة، وهو يتابعه ببصره حتى ... يقفز في الهواء ولم يكد يختفي حتى ضرب جنبه من الشرفة جسمه ينقلب ... وتساقط ... في ... غضب ... ببصره على ... (الشبح) الثلاثة وسيوفهم ... في أيديهم صرعى ... من حيث اختفى (الأدهم).

ـ من هنا .. لقد هرب من هنا.

... (الشبح) ... (الأدهم) ... و(عمرو) ... يبحث في شدة ... في ...

ـ مرحى يا (عمرو) لقد أصبحت أسرع ... في ... بالفعل.

في هذه اللحظة كان (الأدهم) ... الطابق ... في شرفة المبنى المجاور ... ثم ... إلى الطابق الأول وهو يقول لنفسه:

ـ من الواضح أن الأمر ليس بالسهولة التي تخيلتها ... (الأدهم) ... بجهاز ... (الكمبيوتر) مع ...

وأدهم ... إلى المكان ...

العصبية [illegible] ... وبكى هؤلاء
الأوغاد يستعيدون شخصيتهم بأسرع مما كنت أتوقع
فإنه وهو يقفز من الطابق الأول إلى الأرض ثم
يندفع نحو السيارة الرياضية التي انطلقت من حولها
سحب الدخان [illegible] ..

وفجأة برز [illegible] من خلف [illegible] وهو
يصوب إليه مسدسه [illegible] هتف في [illegible]

- [illegible]

وفي نفس اللحظة انطلقت من خلفه [illegible]
قوية [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible]
وهم يشعرون [illegible]

وهكذا عاد الموقف إلى نقطة البداية
ولكن بتعقيدات أكثر ..

ففي هذه المرة [illegible]
والميدان ..

وبلا أمل في النجاة

* * *

انتفضت [illegible] في فراشها في عنف [illegible] من
نومها [illegible] هتفت بصوت متحشرج [illegible]

- رباه ! . ([illegible]) !!

[illegible] عجيب [illegible]
[illegible]
[illegible]

- يا إلهي !.. إنه كابوس .

[illegible] ، هتفت في جزع

- متى [illegible] ؟

[illegible] في وجهه بدهشة [illegible]

- [illegible] ؟ [illegible] ؟؟ [illegible] (*)

[illegible] وهو يواصل [illegible]

- [illegible] .. ماذا حدث ؟؟

[illegible] لحظة ، قبل أن تجيبه :

- إنه كابوس

ردت في قلق شديد :

(*) [illegible]

- كابوس ؟!

أومأت برأسها إيجاباً ، وقالت :

- نعم يا [illegible] كابوس [illegible] ، [illegible] وحدي في قلب المحيط في مواجهة حوت [illegible] وثلاث من أسماك القرش المفترسة [illegible] [illegible] بلا [illegible]

التمع وجهه ، وهو يتمتم :

- رائع !

هزت رأسها في قوة ، قائلة :

- إنه مجرد كابوس

تطلع إلى وجهها بضع لحظات في شحوب ، ثم جذب [illegible] وجلس إلى جوار فراشها قائلاً :

- رائع يا [illegible] رائع كل مجرد كابوس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كل وقت [illegible] ولو كان [illegible] في [illegible] [illegible] الآن .

ابتسمت في حزن ، متمتمة :

- عجباً [illegible] هل حوت الحب الذي [illegible] [illegible] في دهشة

- أي حب ؟!

ضحكت [illegible] بعض المرح في [illegible] وصوتها وهي تقول :

- حبه لخطيبك (هبة) .

وهنا [illegible] الحزن العميق الذي أطل من عينيه [illegible] [illegible] ولكنه لم يلبث أن [illegible] في [illegible] ، وهو يقول :

- ما [illegible] قوة شعرت أو رومانسيًّا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعلى الرغم من هذا [illegible] [illegible] كل ما يمر به [illegible] في [illegible] ومغامراته [illegible] مخاطر والمغامرات(*) .

[illegible] من عينيها [illegible] وهي [illegible]

- هل تعتقد هذا ؟

[illegible] في حسم :

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وله .

---

* راجع قصة [illegible] المغامرة رقم [illegible]

قاطعته في رقة تلبس حزنا

- وهل تعتقد أن هذه المشاعر من جانبي

بدت عليه دهشة حقيقية وهو يسألها

- هذا صحيح ؟

صمتت في حزن ولم تحر جواباً فطل من عينيه سؤال حائر وهو يسألها في حنو :

- سمير ! هل تشكين في حب الأدهم لك ؟

هزت رأسها نفياً وبدأت دمعة كبيرة تتكون في عينيها فسألها في حنان أكثر

- ما الذي يؤرقك إذن ؟

تركت دموعها تنهمر على وجنتيها وهي تجيبه بصوت مختنق

- ما أخشى منه هو أن أكون … …

حدق في وجهها بدهشة قبل أن يهتف

- هذا … يا سمير ! " … " … ألست تتصورين أن الأدهم لم يحب سواك … وأنه … عن حبه حتى … العذاب والتعقيدات ؟ … "

بكت في حرقة وهي تقول :

- نعم أنكر حبي له وحبه لي … ولكن هل يبدو لك من المعقول أن يتزوج رجل مثله فتاة مثلي ؟ … أصغر … يحظى … عظم رجل في الكون بعطف امرأة تكون جسده وتشرب … إلى هذا الحد ؟

أجابها في شيء من الحزم :

- اتركي له القرار .

هزت رأسها متمتمة في أسى .

- هذا ما أفعله .

قالتها … على … صمتت قليلا ودموعها تنهمر في غزارة وعقلها لا يزال يستعيد تلك المشاهد في كابوسها .

مشهد الأدهم وهو يواجه الموت القاتل وأسماك القرش الثلاث المفترسة ..

* * *

… في أعمق … وثلاثة من أشرس المفترسين مع سيوف … في …

فأين المفر !!

انفجر السؤال في ذهن الأدهم وهو يقف على مسافة ثلاثة أمتار من … وجيهان … أبرياء … يصوب إليه …

- خسرت أيها المصري .

وانطلق عقل « أدهم » يعمل بسرعة تفوق كعادته
ويرسم الموقف كله في جزء من الثانية .. وسيفيه
« ماتسون » .. يضغط زناد المسدس

ولكن قبل أن تكتمل الضحكة .. وتنطلق الرصاصات .. تحرك « أدهم » .. قدميه ترتفعان إلى الأمام .. وظهره يرتجع إلى الخلف .. وهو يستل مسدسه .. ويحرك جسده يسقط .. فجر يده إلى جانبه .. يحدق ببصره .. وعقله مشدود نحو هدفه .. عن ذلك الدفء المتاح يقطع على وجهه .. في قلب الدخان

وما إن هدأت موقعه .. حتى ضغط زناد مسدسه .. قبل أن يرتطم ظهره بالأرض

وعلى الرغم من الوضع المعقد العجيب .. والسرعة التي ضغط بها « أدهم » .. انطلقت رصاصته تصيب هدفها بالضبط .. وتنسف رأس أحد المقاتلين الثلاثة بطلقتين مباشرتين بين عينيه

وفي اللحظة نفسها تقريباً .. انطلقت رصاصـــة « ماتسون » في الفراغ .. وهو لم يجد « أدهم » في طريقها .. وانطلقت الطلقات لترتطم بمقاتلي « السيف الأحمر » و « ماتسون » يطلق صرخة ثورة غاضبة لمصرع أحد مقاتليه .. والتفت « أدهم » من رصاصاته

من « أدهم » .. فلم يكد ظهره يرتطم بالأرض .. حتى رتب جسده كله ككرة من المطاط .. وهب واقفاً على قدميه .. في نفس اللحظة التي انقض فيها المقاتلان الآخران عليه بسيفيهما .. وقد أشعل مصرع زميلهما الغضب في نفسيهما أكثر وأكثر

ولكن من الواضح أن « أدهم » .. يواجه ثلاثة خصوم لا قبل له بهم ..

« ماتسون » بمسدسه .. مع اثنين من مقاتلي « السيف والثلاثة يتمتعون بقوة ومرونة لا مثيل لهما .. و

وتوقف عقل « أدهم » .. عند هذه النقطة ..

المرونة ..

نعم

سوف يحتاج .. النهج .. يحتاج هنا إلى مرونة بالغة وهذا لا يمكن أن يتوافر مع دروع قوية ثقيلة تغطي الجسد كله .. لتحميه من الرصاصات

هناك جزء لا يمكن تغطيته أبداً

من أجل المرونة .

دار ذلك الحوار في عقله .. في جزء من الثانية والمقاتلان ينقضان عليه بسيفيهما .. فانحنى بسرعة مدهشة .. ووثب متفادياً ضربة سيف قوية .. ثم ألقى

نفسه رصاصة بروية معقدة تكشف عن براعة منقطعة النظير ورشاقة وسرعة بهرت مقاتلي العصابة .. وهو يتحرك سرعة السهم الثائر قبل ان يدور حول نفسه ويسقط ارضا .. ثم يطلق رصاصات متعددة

على ميدان المقاتلين مباشرة .

وتنطلق من حلق ماتسون صرخة غضب هادرة تصحب اصابات الرصاصات المهلكة .. واخترقت معظمهم عظامهم بقرقعة مخيفة .. امتزجت بصرخات الم عنيفة والمقاتلان يسقطان ارضا

وبكل غضبه وثورته صرخ (ماتسون) وهو يطلق رصاصات مسدسه الالي نحو الادهم)

- المصري .. لا احد يفعل هذا بمقاتلي (ماتسون)

استدار اليه الادهم بسرعته البرقية .. واطلق نحوه رصاصاته بدوره .

وكان المشهد مدهشا بحق ..

(ماتسون) يصرخ ويطلق رصاصاته التي تنحرف عن هدفها .. وتمرق الشيء مسرعة .. وتنطلق ثلاثة والرابعة بسرعة الى من الرصاصات الذي يرتديه على صدره .. ويسقط على عنقه

و الادهم ... على ظهره ... يطلق رصاصاته نحو (ماتسون) ... دون ان يبالي برصاصات هذا الاخير التي تتطاير حوله في غزارة

حتى اصابت احدى رصاصاته مسدس ... عند المقبض وطاحت به في قوة

ويتراجع (ماتسون) بحركة حادة .. وهو يطلق سبابا ساخطا .. ثم ... يبحث في اندفاع الى السيارة الرياضية الصغيرة .. ويقفز داخلها .. وهو يهتف بكل غضب الدنيا

- فليكن ايها المصري .. فلنقل انك تفاديت هذه المرة

وانتزع سلك التوجيه ... من لوحة القيادة قبل ان يدير محرك السيارة ... مستطردا

- لحسن حظك .

قفز الادهم ... واطلق رصاصات مسدسه نحو السيارة .. قبل ان يهتف به (ماتسون) الذي انطلق بأقصى سرعة .. يسمح بها ... السيارة الرياضية الصغيرة

وصوب (الادهم) مسدسه نحو الاطارات .. وضغط الزناد

ولكنه لم يسمع دوي الرصاصة

فقط سمع تكة مكتومة ... تعلن فراغ خزانة المسدس من الرصاصات ..

ولم يتوقف (أدهم) جزءًا من الثانية ، بل جذب حقيبته
على ذراع حراسه [illegible] في هذه اللحظة بالذات
بعد انطلق يعدو خلف سيارة الرئيس ، وهو يسرع
حراسه المسلحين المرعوبين ، ويطلق [illegible] ويلتقط من
جيبه خزانة أخرى جديدة ..

ولكن (مانسون) [illegible] عجلة القيادة في سرعة
ومهارة ، تدور السيارة حول نفسها [illegible] على الشارع
[illegible] وإطاراتها تطلق صريرًا مخيفًا
حتى أصبحت مقدمتها تواجه (أدهم) [illegible]
وهنا ضغط (مانسون) دواسة الوقود بكل قوته
وهو يصرخ :
- أتريد السيارة أيها المصري ؟ .. فلتكن .. إنها لك .
وانطلقت من حلقه ضحكة عصبية مدوية ، وهو يطلق
بالسيارة نحو (أدهم) مباشرة ..
ضحكة شيطان يدرك جيدًا مهاراته في القيادة ، ويثق
بقدرته على إصابة خصمه وسحقه
دون أدنى شك .

★ ★ ★

٤ - حظ الشيطان ..

ألقى مدير المخابرات العامة المصرية نظرة سريعة
على ساعة يده التي أشارت عقاربها إلى الثانية إلا
[illegible] قبل أن يغادر جهاز الاتصال
[illegible] على مكتبه ، قائلًا لمساعده :
- هل من أخبار جديدة ؟
أجابه مساعده بسرعة :
- [illegible] يبذلون قصارى جهدهم لجمع
مزيد من المعلومات عن [illegible] (مانسون)
يا سيادة المدير ، ولكنهم لم يتوصلوا بعد إلى أية
[illegible] فريق [illegible] هذا
[illegible] المدير ، وهو يقول :
- [illegible] وهذه المعلومات
ضرورية [illegible]
[illegible] مساعده ، وقال :
- [illegible] يا سيادة المدير .. الرجال يبذلون كل
جهدهم [illegible] (مانسون) هذا [illegible]
[illegible] على [illegible] طريقة [illegible]

أولئك الذين يتعاملون معه ، يفهمون بشدة لا يكشف
من هذا التقدم ... لتحرص على السرية جزء من
تكوينهم ، ومن العسير جدا أن تخرج معلومات منهم
أو من المحيطين بهم .

تراجع المدير في مقعده ، وغرق في التفكير بضع
دقائق ، قبل أن يعتدل قائلا :

- ألا يمكننا مواجهة بعض مجرمي مافيا المخدرات في
(طوكيو) ؟!

سأله مساعده في شيء من الدهشة والحيرة :

- ولماذا العالم السفلي ؟!

أجابه المدير في حزم :

- لأن [illegible] على [illegible] ومن [illegible]
يعرف الأوغاد بعضهم ، ولو أن هناك سبيل [illegible]
إلى [illegible] و[illegible] فسيكون عبر العالم
السفلي حتما .

صمت المساعد لحظة ، قبل أن يجيب في حماس :

- أنت على حق يا سيدي ... سنحاول الإيقاع ببعض
[illegible] ، بأقصى سرعة ممكنة .

قال المدير :

- [illegible] ... يرق لي رجالك هناك بالفكرة ، واطلب
منهم التحرك على الفور ... وعلم [illegible] وحدة
وعاد يتراجع في مقعده ... [illegible]
- [illegible] (الحرب بالعصا والسـ
[illegible]) وحده يعلم [illegible] ومن شيء
ولكن على حق في كل حرف منه
[illegible] الحرب [illegible] في العاصمة اليابانية
[illegible]) وحده يعلم من سيفوز
ولكن ؟!

★ ★ ★

[illegible] ([illegible]) جمهور قتال لا يشق له
غبار ..

[illegible] الجمهور مدهشة تتفوق
حتى على المصريين في هذا المجال

[illegible] بالجمهور [illegible] نحو
[illegible] عبر الشارع [illegible] لم يكن [illegible]
من شك في أنه [illegible] ويطيح به في
[illegible]

[illegible] من [illegible] رغم الحي
[illegible] وهو يصرخ في ظهر [illegible]

ـ [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه (أدهم)
لقد فوجئ به يندفع نحو [illegible]
[illegible] وكأنه [illegible]
وبكل دهشته ، هتف (ماكسون) :
ـ ماذا يفعل هذا المجنون ..
ولكن [illegible]
[illegible] (أدهم) [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (ماكسون) يهتف :
ـ [illegible]
لقد أدرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
ثم [illegible]
[illegible]
إنه [illegible]
إنه [illegible] ..
[illegible]
في [illegible] ..
[illegible] (ماكسون)
وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
وأطلق (أدهم) النار ..
أطلق رصاصة .
وثانية
وثالثة
[illegible]
ولكنها لم تخترقه .
[illegible]
(أدهم) يهتف :

[illegible]

[illegible]

مصلحته

[illegible]

على ثانية

[illegible]

الى تلك أبدا

[illegible]

معه الشرفة

وكذلك (أدهم) ..

[illegible]

ان يستعيد توازنه

[illegible]

وهو يلوح بيده اليمنى ، مسارعا

[illegible]

عصبيه

وتحجر [illegible] والعريد [illegible] في عمق
[illegible]
قلبه وصوته :
ـ هناك اكثر من [illegible] ([illegible]) . [illegible] الا على [illegible]
[illegible]
كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
العربة [illegible]
[illegible]
والصخور والأعناق ..
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] ثم [illegible] بلا [illegible]
شفقة أو رحمة
[illegible]

ـ [illegible]
[illegible] الى [illegible]
وهو يهتف في غضب :
ـ [illegible] من [illegible]
ثم هتف برجاله :
ـ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
الى ([illegible]) . هاتفا في [illegible]
ـ [illegible]
[illegible] وهو يتجه الى [illegible]
ـ نعم .. أعلم هذا
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
ـ [illegible]
[illegible]
هاتفا في غضب :
ـ [illegible] هذا
[illegible] من هنا

جذب الدهم ... وجلس ... في هدوء

يسأله :

ـ ... تتصور أنه يمكنك ... ؟

... العمر ... في ... عمرو ،

... وهو يقول في غضب

... الجميع ... (عمرو) ، هو

... الاجوبة ...

القسم (الدهم) ، وهو يقول :

ـ ... عمرو ... (الدكتور)

وعلموا أنك ...

... (عمرو) وهو يقول

ـ ربما

ثم صاح في المرارة :

ـ ... بسبب ... ثم ...

... خشبية

... في ... وهي ...

...

ـ ... يا (عمرو) ... مطرقة

... وهو يقول

ـ ... من التجربة ... بهذه ...

يا (عمرو) .

أجابه (عمرو) في حدة .

ـ لا ... أنك في هذا الأمر ... (والدكتور) ...

... هو ... العمر ... وبمكنه ... كيف يحتمل

به

... الدهم في ... من ...

ـ ... أنت هو من ... العمر ... ويحتمل

معاملتها يا هذا .

... العمر ... عمرو على

... الأخير ... المنطق

في حين ... عمرو في غضب

ـ ... والدكتور ... منطقي

... اليوم كذلك ؟

أجابه (الدهم)

ـ ... على ... هذه

... وجه عمرو ، وصاح في حدة

ـ ... تريد مني يا (الدكتور) ... ؟!

... في صمت ... ثم مال نحوه

يسأله في صرامة .

ـ أين وكر [illegible] ، ومقلتيه ؟

حملق « هيرو » في وجهه بدهشة [illegible]

ـ من ؟

أشار « أدهم » بيده ، وهو يقول :

[illegible]

تقلص وجه « هيرو » في غضب ، وقال في [illegible]

[illegible] معرفة [illegible] لأسحقه سحقاً مع مقلتيه [illegible]

[illegible] « أدهم » [illegible] وهو يقول :

ـ [illegible] هذا

أجابه « هيرو » في سرعة

ـ في هذه اللحظة [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] « أدهم » ابتسامة ساخرة ، وهو يقول :

ـ حقاً ؟

صرخ « هيرو » في حنق

ـ هل تشك في هذا ؟!

[illegible] « أدهم » [illegible] دون أن يجيب [illegible] وجه « هيرو » ثانية ، وهو يهتف :

ـ [illegible] « هيرو »

هو [illegible] دائرة معارف العالم السفلي *

[illegible] « أدهم » [illegible] كتفيه [illegible]

ـ مصري

[illegible] الغرور [illegible]

[illegible]

[illegible] « هيرو » [illegible]

[illegible]

[illegible]

(أدهم) [illegible]

ـ [illegible]

رفع « أدهم » حاجبيه في دهشة مصطنعة ، وهو يقول :

---

* [illegible] العلوم الإنسانية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

كان يشعر بآلام مبرحة في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ [illegible] كل [illegible]

بطريق [illegible] هذا .

ثم [illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

سلالة (الادهم) في [illegible] ؟

ـ لماذا ؟!

أجابه متوترا :

ـ [illegible] ومعظمه هو أقوى

[illegible]

[illegible]

سلالة (أدهم) .

ـ وما الذي يمكن أن يفعله ؟

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قبل أن [illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

يشير بيده ، قائلا :

ـ عجيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كانت الثورة قد [illegible] من [illegible] جرح ، ادهم !
فنهض يرتدي قميصه وسرواله ، وهو يصرخ في حرقة
ـ [illegible] ترى الاحياء منهم على الإطلاق
سأله (هيرو) في قلق :
ـ [illegible] بالضبط يا رجل ؟
[illegible] اليه ، ادهم ، [illegible] في صمت ، وهو يحك [illegible]
عنقه ، ثم [illegible] في صرامة [illegible]
ـ ترى القتل حتى النهاية يا (هيرو) !
ثم انعقد حاجباه في [illegible] ، وهو [illegible]
ـ حتى يدفع هؤلاء الأوغاد ثمن كل قطرة [illegible]
بريئة [illegible] .
[illegible] انعقد حاجباه ، وهو يضيف بلهجة [illegible]
[illegible] كل قطرة [illegible] في عروق (هيرو) ،
ـ كل قطرة
[illegible] العنف في [illegible] وسعة قوية
[illegible] كل حرف نطق به
كل حرف

* * *

« هزيمة جديدة . »
[illegible] (بوشيدو) [illegible] في غضب [illegible] ، وهو

يرمق (ماتسوموتو) بنظرة [illegible] جعلت [illegible] الاحمر
يقول في حدة :
ـ [illegible] يا (بوشيدو) [illegible]
[illegible] (بوشيدو) [illegible] في حدة ، قائلا
ـ [illegible] يا (ماتسوموتو) [illegible] في
كل مرة [illegible] يوحي بالعكس [illegible] في كل
[illegible] جديدة في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لمطاردتكم .
انعقد حاجبا (ماتسوموتو) في غضب ، وهو يقول
ـ [illegible] يا (بوشيدو) [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال (بوشيدو) في عصبية :
ـ [illegible] الآن يا (ماتسوموتو) [illegible] الجثة [illegible]
من [illegible] ، [illegible] للمهاجمين
[illegible] (ماتسوموتو) [illegible] قائلاً في غضب

فاطمه (بوشيدا) [illegible]

- فلن أسمحكم إياه [illegible] هل تفهم ؟!

- لا يمنك [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

هتفت (بوشيدا) في ثورة

[illegible]

صاح به (نلتسون)

[illegible]

[illegible] رفيعا

[illegible]

هاتف

- كيف تجرؤ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويقول :

[illegible]

صاح به (بوشيدا) في غضب .

- هل سمعت ... ؟!

وزمجر ([illegible]) ، هاتفا :

- [illegible]

اي شخص

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

صاح (بوشيدا)

- ليس هذا !!

[illegible] في سرعة

[illegible]

[illegible]) ، في حين [illegible]

[illegible] أن يتّفق على

[illegible]

[illegible] العكس

[illegible]

(بوشيدا) في [illegible]

[illegible]

- إنك تكرر [illegible] ولا تجيب [illegible]
الأصلي [illegible] كيف يمكنك [illegible]
سأله عبد المحسن في دهشة وهو يجيب
- نحصل على شيء [illegible] ولا يعلمه
المتطلع عليه أبدا.
[illegible]
من شدة [illegible] وهو يحدثه في هدوء
- وما هذا الشيء
سأله عبد المحسن [illegible] وهو يهمس
- زميلته.
[illegible]
[illegible] في دهشة [illegible] لاستفسار
- زميلته؟!
أجابه المحسن في همس:
- [illegible]
الموجهة [illegible]
المستشفى [illegible]
في [illegible]
[illegible]
ثناء

[illegible] قائلا:
[illegible]
- خطة ناجحة ومباشرة [illegible] أنك [illegible]
[illegible]
[illegible] في سرعة
- [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
- [illegible]
[illegible]
[illegible]

* * *

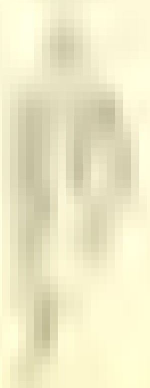

٥ ـ الفخ ..

استمر رجال الشرطة و[illegible] في [illegible] المنطقة خلف مصنع «بوشيد» [illegible]
حيث انفجرت الهليوكوبتر [illegible]
في [illegible] بالغ [illegible] وقف وزير [illegible]
في [illegible] الى جوار رئيس الشرطة [illegible]
المصنع ، قائلا :

[illegible] بالنظر [illegible] «الطائرة» [illegible]
[illegible] بأن [illegible] «بوشيد» [illegible] الهليوكوبتر
قد [illegible] بالنص [illegible]

[illegible] الوزير في [illegible] قائلا

على [illegible] رئيس الشرطة [illegible]
[illegible] المنطقة [illegible] الى [illegible]
[illegible] الهليوكوبتر [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] «بوشيد» [illegible] انظر الى [illegible]
الذي [illegible] وأسى [illegible]
[illegible] بفعل الانفجار [illegible]
[illegible] الهليوكوبتر [illegible]

تحجرت [illegible] ثابتة على الأرض ولم تسقط من
[illegible]

[illegible] وهو [illegible]
المكان [illegible] ملاحظات [illegible] ثم لم يلبث أن [illegible]
في [illegible]

ـ [illegible] الى [illegible]
يا لك من رجل فطن !

[illegible] على [illegible] الوزير [illegible]
وهو يقول

ـ [illegible] الوجه [illegible] على [illegible]
[illegible] لأنها [illegible] المنطقة [illegible]
[illegible] الهليوكوبتر [illegible] الكثير [illegible]
[illegible]
[illegible] غير [illegible]
[illegible] الطائرة [illegible]
[illegible]

[illegible] بالحصول على
[illegible] الانفجار [illegible] الشرطة يفكر في [illegible] أكثر

ـ [illegible] فقط [illegible] بالضبط [illegible] ان [illegible]
[illegible]

أطلق الوزير ضحكة قصيرة ، وقال [illegible]

— [illegible]

هتف الرجل في انبهار حقيقي

— حقًا ؟!

أومأ الوزير برأسه إيجابًا ، وقال :

[illegible]

[illegible] تقريرًا بشأنه

قال رئيس الشرطة في ضيق :

— [illegible]

[illegible]

يقول :

— [illegible]

الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible] في اهتمام .

— ولكن [illegible] ؟!

هز الوزير رأسه نفيًا ، وأجاب :

— كلا [illegible]

[illegible]

— [illegible]

[illegible]

بهمة .

سأله الوزير في لهفة :

— أنت واثق يا رجل ؟!

أجابه [illegible] لاهثًا :

— [illegible]

[illegible] وأجبروهم على الفرار .

قالت [illegible] العزيز وهو يقول :
– وحده ؟!
ثم عقد كفيه خلف ظهره ، وسبح في التفكير بضع
لحظات [illegible] التفت إلى رئيس الشرطة قائلا
– [illegible] يا [illegible] ؟ [illegible] عن
المصور .
و [illegible] في [illegible] وهو يقول
– [illegible] جيدا يا رئيس الشرطة [illegible]
المصور [illegible] في مكتبي [illegible] .. هل فهمتم ؟!
بأي ثمن
[illegible] الدهشة على وجوه الجميع [illegible]
رئيس الشرطة الذي [illegible]
لماذا يريد العزيز مقابلة [illegible] المصور ؟
لماذا ؟
لماذا ؟!

* * *

[illegible]
[illegible] المستشفى [illegible]
[illegible]
[illegible] الممرضة في [illegible]
– [illegible] ؟

[illegible] الممرضة في [illegible]
– آخر حجرة إلى اليسار
[illegible] في [illegible] :
– لكن [illegible] على [illegible] ولكن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
– [illegible]
[illegible]
– [illegible] الشرطة [illegible]
[illegible]
تفهمين يا [illegible] ؟!
[illegible]
[illegible]
– [illegible]
وأعود إليه
[illegible]
[illegible] إلى اليسار [illegible]
[illegible]

ـ [illegible] ادخلا حجرة [illegible] ويبحث

[illegible] هذه الحجرة [illegible]

[illegible] شخص من [illegible]

المثل بالحجرة [illegible]

الرئيسي [illegible] على [illegible]

و[illegible] ساعاتكم [illegible]

وأربع دقائق .. هيا .

[illegible]

إلى العاشرة وأربع دقائق بالضبط [illegible]

ـ الآن

[illegible] على باب الحجرة [illegible] بقدمه في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قتاليًا متحفزًا .

[illegible] وهو يحدق في وجه

[illegible]

[illegible] في [illegible]

ـ [illegible] مثلي ؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ لا تخرجوا دون تصريح رسمي ..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يده .

[illegible]

[illegible] ثم [illegible] الرجل في [illegible]

[illegible]

[illegible] على

[illegible] جانب

[illegible] ثم [illegible] في

قوة ، في تحول [illegible]

- إذن .. فأنت لا تتورع عن مهاجمة الضيف لرغبته

سمع (ممدوح) انطلاقته المسعورة فيقفز في

الهواء .. ويدور حول نفسه دورة .. ...

ثم يهبط على قدميه .. ويقول في غضب

- إنني لا أهاجمهم فحسب .. وإنما سأقهرهم أيضاً

وبكل سعادة

أطلقت ضحكة ساخرة .. وهي تعلق عليه هاتفة

- هذا لو استطعت

على الرجل الثالث يهاجم (سمير) في هذه اللحظة

ويهوي على فكه بلكمة قوية .. ... (سمير) على

... ولكن قبضته ... تلتقط كفه

وغاصت في معدته .. ثم تحرك في سرعة مدهشة

وحمله على ظهره .. ثم ضرب به الأرض في عنف

ومع صوت ارتطام (سمير) بالأرض .. ترك

الرجلان الباقيان الأمور ... على المسرح ...

... من ... من ... حجرة ... ... و...

إلى الحجرة .. يشتركون في القتال

ووجد (سمير) نفسه في مواجهة ثلاثة رجال

أقوياء

ولكن هذا لم يرهبه ..

ثم قفز وانقض على خصمه .. واتخذ وضع القتال .. وهو

يدير عينيه في وجوههم في حذر .. وصوت ضحكة

(ممدوح) ... . ووقفت الأخيرة تنقض على

(جيهان) .. أحس ... يحركه ... ... سريعة

واقترب ... (ممدوح) ... هاتفة

- إياك من ذلك

وتلقت قبضته في صدر (ممدوح) .. ... إلى

الخلف .. ... حتى ... إلى الأمام .. وضرب الجدار

بقبضته .. ثم وثب ... بقفزة ... .. وضرب ظهرها

بقدمه في أن يهبط خلفها .. ويدور حول نفسه دورة

سريعة .. ثم يركلها مرة أخرى

وسقطت (جيهان) على وجهها .. ولكنها

وثبت واقفة على قدميها في سرعة .. والتقطت الـ...

(ممدوح) في نفس اللحظة التي ... هذا

الأخير عينيه .. ... قبضته في وجهه

و... (جيهان) ... إلى الخلف .. مندفعة

تلكمه بقوة .. ... جسدها كله بظهرها

و... ... في سرعة ورشاقة مدهشين

لتضرب صدر (ممدوح) .. ثم تنقلب إلى الخلف في

قوة .. نحو الجدار مباشرة ..

وفي نفس اللحظة التي سقطت فيها جيهان ، على ظهرها ، وركبتها تتحرك في سرعة ... ميسو ا على وجهه في موضعها ثم ... دهشته وهوت بمرفقها على مؤخرة عنق ا ميسو ا بكل ما تملك من قوة ، قائلة

- ... من ... الموقف ؟!

... ميسو ... في عنف مع شدة الضربة ثم ... حركته تماما

... الآخرين ...

وتحفز ... في شدة

... وعلى ... في حين ... رجال ... في القتال اليدوي ... وعيونهم ... وفي ... جيهان ... وهي تقول

- ... من ... ثلاثة من الأقوياء ... على ... ألم ...

... زميله . عندما قتل هذا ؟!

... صرخة قتالية ، هيئة ...

... جسده في عنف

ثم انقضوا عليها

وبكل وحشية

★ ★ ★

- ... في ... ؟!

... الحجرة

... الرجال الثلاثة ... في حين ...

جيهان ... في ...

- ...

- ... حتى انقض على الرجال الثلاثة

... وهو ...

- ... العزيزة ؟

... ، وهي تتفحص ...

- ... فلن يكون القتال ...

ومن ...

وسريعا .

وحدها

وبين السحب في [illegible]

[illegible]

قليلا على الرغم من [illegible]

الصحية غير الجيدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ في الوقت المناسب [illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

كانت تريد أن [illegible]

لتجد [illegible]

يتحدث في الكلام [illegible]

[illegible] مع تلك [illegible]

[illegible]

قائلا

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

على أصابعها ..

إنها تحبه .

تحبه ..

تحبه

تحب فيه تلك [illegible] الشهم الشجاع الجريء

القوي ..

[illegible] الذي لم [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو يقول :

ـ [illegible]

الأمر [illegible] على هؤلاء [illegible]

ثم [illegible]

الهاتف الداخلي ؟

ـ [illegible] في هذا المستشفى

[illegible] وهي تتطلع إليه في

[illegible] في حين [illegible]

[illegible] المستشفى [illegible] أنهى المحادثة

فسألته بأنفاس مبهورة :

ـ كيف [illegible] في الوقت المناسب ؟

[illegible] وهو يجيب

[illegible]

- بالمصادفة البحتة .. فقد درست الأمر جيدا
ووجدت أن هؤلاء الأوغاد لا يفهمون لغة [illegible]
والاغتيالات والشهرة .. وتمشي [illegible]
أنهم سيسعون لاختطاف .. أو السيطرة على [illegible] ..
حتى يمكنهم إجبار [illegible] في [illegible]
يحاربونهم بأنفسهم .. ولم تكد الفكرة تستقر في
رأسي .. حتى هرعت إلى هنا مباشرة
وانتهت بتساعده .. وهو يضيف :
- ومن حسن الحظ أنني وصلت في الوقت المناسب
هتف بلهجة [illegible]
- أنت تصل دائما في الوقت المناسب
رفع عينيه إليه في صمت .. فصرح وجهه كله
بحمرة الخجل .. وهتف به [illegible] في شيء من العصبية
- متى يصل الطبيب ؟
لم تكد تتم عبارته .. حتى اندفع طاقم طبي إلى
الحجرة .. ومعه ثلاثة من رجال أمن المستشفى
اتسعت عيونهم جميعا في دهشة .. وهم يتطلعون إلى
الرجال الذين انتشروا في الحجرة .. [illegible]
و[illegible] رجال الأمن يتطلعون [illegible]
[illegible] دون ضحكة ساخرة .. وهو يقول

- يا [illegible] .. هل [illegible] لديكم ؟
ارتبك رجال الأمن الثلاثة .. وقال أحدهم في توتر
شديد :
- من [illegible] أيها السيد .. وماذا يحدث هنا ؟
أشار (أدهم) إلى (منعم) .. الراقد على الفراش ،
قائلا :
- الذي يحدث هنا هو أنه هناك رجل شريف فاقد
الوعي هنا .. وخمسة من الأوغاد فاقدي الوعي هنا ،
وسنفترض أن تسيطروا هنا بسرعة .. وتلقوا القبض
على هؤلاء فورا
بدت الحيرة على وجه رجل الأمن .. وأشار إلى
زميله ، قائلا :
- [illegible] الشرطة يا رجل .. بسرعة
رفع (أدهم) حاجبيه بدهشة مصطنعة .. وهو يقول :
- الشرطة ؟! [illegible] يا رجل .. أم أن هذه مزحة
كبيرة ؟! أنت واثق .. بعد كل ما يحدث .. أنه ما زالت
هناك شرطة في (طوكيو) ؟!
[illegible] الرجل .. ارتفع صوت يقول في حزم :
- بالتأكيد يا (أدهم) صبري

التفت الجميع الى مصدر الصوت [illegible] عيونهم
في دهشة [illegible] (جيهان) التي [illegible]
[illegible] الذي [illegible] في شدة
وقد عرفت شخصية [illegible] الرجل [illegible] الذي [illegible]
والذي يقف عند باب الحجرة في حرم
لقد كان الرجل هو الوزير ..
[illegible]

* * *

[illegible] عميق على الحجرة [illegible]
وهو يجلس خلف مكتبه [illegible]
[illegible] (جيهان) وقد [illegible]
الاخيرة في مقعدها [illegible] على [illegible]
[illegible] في [illegible]
الاخرى [illegible] اكثر من اللازم حتى قطع الوزير
ذلك الصمت ، قائلا :
- جواز سفر [illegible] يقول [illegible]
[illegible] المصرية [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible] غير [illegible]
سألته (جيهان) في لا مبالاة :

- [illegible] ؟
[illegible] بسرعة
- [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحقيقية
[illegible] (جيهان) [illegible]
[illegible] وهو يقول
- [illegible] ؟
[illegible] الوزير [illegible] الاسلوب [illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
- [illegible]
[illegible]
[illegible] الجهاز [illegible]
في المخابرات المصرية
[illegible] ([illegible]) في [illegible] :

- وماذا لو افترضنا هذا أيضا ؟!

ترجح الوزير في مقعده بارتياح ، وتطلع [illegible]
بالإيجاب ، وقال

- [illegible]
[illegible] من الناحية الرسمية [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] المسئول عن [illegible]
[illegible] الأمن [illegible]

[illegible] لو [illegible] في [illegible]
[illegible] وهو [illegible]

- هذا من الناحية الرسمية

[illegible] وهو [illegible]
[illegible]

- بالضبط

ثم لوح بذراعيه ، مستطردا :

- ولكن من يحب الرسميات ؟!

[illegible]
[illegible] في [illegible]

- [illegible] عن [illegible] ستجد أنه
[illegible]
[illegible]
[illegible] أنه [illegible]
([illegible]) هو المسئول الأول عن [illegible]
[illegible] أنه [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] حيث [illegible]
[illegible] من معلومات يؤكد [illegible]
[illegible] مع [illegible] من القصة
[illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible] وهو
[illegible]

- [illegible] هل
[illegible] في هذه المعلومات

[illegible] وهو [illegible]

- بالضبط [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

هز الوزير كتفيه ، قائلا

[illegible]

وبلغ حاجب الوزير في دهشة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم قال متوجسا ، مستطردا :

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible] (أدهم)

- تخريب

ثم نهض [illegible] ، مستطردا

- [illegible]

جهنمية

[illegible] الوزير وهو [illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

طوال الوقت ، وسأله في اهتمام

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

([illegible]) [illegible]

ثم سأل الوزير في اهتمام :

- [illegible]

سأله الوزير في دهشة :

- ماذا تعني ؟

أجابه في اهتمام

[illegible]

انعقد حاجبا الوزير بجمع تحفظ في صمت [illegible] ثم

يجيب في حزم :

- سيكون [illegible] (بوشيه) [illegible] وبعدها سيكون

لنا معهما شأن آخر .

سأله المساعد في حذر :

- هل تعني أن ..

قاطعه الوزير [illegible] وهو يحاول

الانضباط [illegible] عندما [illegible] من [illegible] سيكون

من واجبنا أن نطبق عليهم القانون [illegible]

وبلا رحمة

[illegible] في صرامة [illegible] لا [illegible] أو [illegible]

[illegible] أكثر وأكثر في فخ جديد

فخ رهيب

* * *

٦ - العمالقة ..

من المؤكد أن [illegible] لم [illegible] فاكر بوشيه [illegible] ثائر

في حياته [illegible] مثلما شاهده [illegible] في

ذلك اليوم

لقد اشتعل غضبه [illegible] التهب في

عقله حتى كانت تلتهمه كله [illegible] وهو يصرخ في وجه

[illegible] :

- مستحيل [illegible] لا يمكن أن يحدث هذا [illegible] فاكر

بوشيه [illegible] أفضل شيوعي [illegible] الأمور

تتعقد أكثر وأكثر [illegible] لقد [illegible]

[illegible] (مونتيو) [illegible] ومن يدري ما الذي يمكن أن

يمر به [illegible] أفضل شيوعي

[illegible] وهو [illegible] تهديده

- [illegible] بوشيه [illegible] لا يمكن أن

يكون (مونتيو) [illegible] لقد [illegible] واحد

من أكثر [illegible] في [illegible]

[illegible] أبدا [illegible] شريط

[illegible] الذي [illegible] وهو

يتحرش به . وسط المؤتمر الصحفي العابث ، ويعتقد
ان تكون انها مشحونة شخصية بحتة ومحاولة من
[illegible] لكرامته وانه لا [illegible] بها على
الإطلاق .

صاح (بوشيدا) :

ـ [illegible] هذه هي المشكلة [illegible] العسكري
[illegible] ويصعب [illegible]
[illegible]
[illegible]
جواسيسنا في معرفة قدراتها .

انعقد حاجبا المحامي وهو يهتف

ـ [illegible] ان يكون [illegible] من
تحالف القوى

التفت اليه (بوشيدا) في حدة قائلا

ـ ماذا تعني ؟!

اجابه وهو يلتقط سيجارا من العلبة الذهبية
بحركة آلية

ـ اعني ان يكون قد اتفق على التآزر في مواجهتنا

انعقد حاجبا (بوشيدا) في ريبة وهو يقول

ـ التآزر ؟!

وهب من خلف مكتبه بحركة حادة وراح يسير في
الحجرة بعصبية شديدة ، في حين اشعل المحامي
سيجاره [illegible] العصبية ، ونفث دخانه في قوة وهو
يقول بتفكير عميق :

ـ في هذه الحالة سيكون عليك ان [illegible] رد فعل
عنيف وعاجلا ، قبل ان

قاطعه (بوشيدا) في عصبية

ـ [illegible] هذا جيد

[illegible] وتوقف امام النافذة الكبيرة في حجرة مكتبه
[illegible] بنظرة طويلة على المدينة قبل ان
يندفع في انفعال :

ـ لقد نشأت في [illegible] هذه المدينة [illegible] ([illegible])
[illegible] ، وبعد الحرب
العالمية الثانية [illegible] ظروف [illegible] اضطرتني [illegible] مع
العصابات [illegible] ، [illegible] بعض تجار الأفيون ، ثم
بدأت تعاملاتي مع الامريكيين الذين اصبحوا القوة
الاساسية هنا ، ولأول مرة في حياتي [illegible] طعم المال
[illegible] والنفوذ [illegible] ، [illegible] سوق
[illegible] والتجارة من اوسع ابوابه في [illegible]
الاتصال

بعد الاهتمام الشديد على وجه المحصر [illegible] وهو يسمع
ابنه. فقد كانت وحده من مخلفات [illegible] حتى
يحفظ فيها الجليد عن بوشيد [illegible] ويسمعان [illegible]
ومشاعره، وتاريخه ..

وبكى [illegible] يسمع [illegible] وهو يكمل

- كان العالم كله يمر [illegible]
[illegible] وجهره [illegible] والاعمر [illegible]
[illegible] حينذاك [illegible] وهو [illegible]
هذا العالم الجديد [illegible] مصنع [illegible]
في المنطقة* ثم [illegible] طورها الى [illegible]
[illegible] هذه الاخيرة [illegible] ومع مرور
الوقت [illegible] السيطرة على هذه [illegible]
وتطويرها بسرعة مدهشة [illegible] الى عنصر
[illegible] وبذلك [illegible] حتى اصبحت اكبر [illegible]
[illegible] الالكترونيات [illegible] في العالم جمع

---

* [illegible]

ثم [illegible] وهو [illegible] في [illegible]

- [illegible] لم يقف [illegible]
[illegible] طريق

[illegible] في [illegible]

- إلا [illegible] .

وعلى [illegible] جسد [illegible] وهو
يحنق في وجه [illegible] في هذه [illegible]
[illegible] الى الشيطان بنفسه [illegible]
[illegible] على [illegible] عجيب [illegible]
[illegible] ، [illegible] ؟

- ومن يحضر هذا الآن

[illegible]

- بالضبط [illegible] بوشيد [illegible] بالطبع

[illegible] بوشيد ، [illegible] في وجهه [illegible]
[illegible]

- [illegible]) [illegible]
[illegible] أن [illegible] هذا [illegible]
[illegible] بوشيد [illegible] وحده [illegible]
[illegible] ، [illegible] هذه [illegible] ؟

[illegible] الى شيء من الخوف والرهبة

- المهم يا (بوشيا) ... المهم ... أنه لن
تكون هناك أية قضبان .. أو [illegible]

[illegible] وانعقد حاجباه على [illegible]
وهو يهتف :

- يا للشيطان ! كيف تم الفرار في [illegible] ؟

سأله (بوشيا) في توتر

- ما الذي قاله في [illegible] ؟

[illegible] من مقعده [illegible] تجويره في
[illegible] وهو ينفث سيجاره [illegible]

- [illegible] الأدهم صبري [illegible] في
مكتبك [illegible]
[illegible] يبدو من ظهره
أنه (أدهم) [illegible] بعض [illegible]
لسيارتي [illegible]

سأله (بوشيا) بقلق شديد :

- المهم [illegible] الذي [illegible] إليه [illegible] ؟

أجابه المحمصي في حماس :

- [illegible] يا (بوشيا) [illegible] (أدهم
صبري) (مختبئًا) في مكتبك [illegible] سيوحي به
الشريط بعد [illegible] شرطة
والعالم [illegible] ووزير الداخلية نفسه

تألقت عينا (بوشيا) وهو يقول :

- فكرة عبقرية يا رجل

ثم [illegible] في [illegible] سرعة التماعة
وهو يستطرد :

- ولكن هل تعتقد أن [illegible] يكفي [illegible] به ؟

[illegible] المحمصي في [illegible] وهو يقول :

- [illegible] لأنني [illegible] سيتوقع
وزير الداخلية [illegible] ويمنعه من التعاون معه على
نحو [illegible]

وانعقد حاجباه وهو ينفث دخان سيجاره
[illegible]

- [illegible] أين هو [illegible] وأين [illegible] توجيه
الضربة القاصمة إليه

[illegible] في خبث وحشي
[illegible]
[illegible]

★ ★ ★

[illegible]
[illegible] المخابرات العامة المصرية [illegible] في قلق
[illegible] وهو يقرأ التقرير الذي أرسله (أدهم) على

نحو عاجل من (طوكيو) ، والذي دفع المدير لعودة إلى مكتبه في الجهاز في سرعة وانصرف صاحبه ثم لم يلبث أن تراجع في مقعده وانهمك في التفكير بضع لحظات قبل أن يقول لمساعده :

- … شعر بوجود خدعة ما وراء هذا الاتفاق خاصة وأنه لم يحدد له صفة رسمية

أومأ المساعد برأسه موافقاً وقال :

- سيادة العميد (أدهم) يشعر بهذا أيضاً يا سيدي وإلا لما أرسل تقريراً عاجلاً على هذا النحو

هز المدير كتفيه ، قائلاً :

- … الموقف هذه المرة ويتعب بالأمر ما دام يتعلق بجهات رسمية أو حكومية ونحن واثق من أنه سينتصر في عمله على نحو ما ما دامت هناك فرصة كهذه.

سأله المساعد في قلق :

- وماذا لو حاولوا توريطه في الأمر ، أو استخدامه ككبش فداء في النهاية ؟!

تنهد المدير ، قائلاً :

- ستكون هذه مشكلة صعبة ولا شك

وصمت لحظة قبل أن يضيف في حزم :

- لجميع الأطراف .

تطلع إليه المساعد لحظة في حيرة قبل أن يسأل :

- ما الذي تعنيه كلمتك الأخيرة هذه يا سيدي ؟

أشار المدير بيده ، قائلاً :

- إن (أدهم) ليس شخصاً عادياً يا رجل ، ولا حتى رجل مخابرات تقليدي ، إنه خبير في هذا المضمار بل وواحد من أشهر الخبراء فيه ، واللقب الذي يحمله لا يشير إلى قدرته على مطلق المستحيل فحسب ، وإنما يشير أيضاً إلى أنه من العسير محاولة خداعه ، أو إيقاعه في فخ ما ، ولقد يخشى أن عقله وخبرته ستقودانه إلى ما يحاولون إيقاعه فيه ، وسيدفعه هذا إلى القيام بدور معاكس ، ومحاولة خداعهم وإيقاعهم بدوره وهنا ستختلط الأمور أكثر وأكثر ، ويشتعل غضب الجميع وثورتهم

وصمت لحظة ، ثم ارتسمت على شفتيه ابتسامة وهز كتفيه ، قائلاً :

- كالمعتاد .

وعلى الرغم من دقة الموقف وصعوبته ، لم يملك المدير إلا أن يطلق ضحكة .

ضحكة حملت كل أفكاره ومواقفه ومخاوفه
كلها

* * *

[illegible] على طرف أصابعها [illegible]
قدح [illegible] في [illegible]
طوكيو [illegible] وموقف [illegible]
استغرق في تفكير عميق [illegible]
وهو يجلس على مقعد [illegible] في مواجهة [illegible]
[illegible]
[illegible]

— الشاي

التفتت إليه [illegible] وهو
يلتقط قدح الشاي ، متمتماً :

— أشكرك

جلست على مقعد مجاور [illegible]
[illegible]

— فيم تفكر ؟؟

[illegible]
[illegible]

فوق [illegible] وتنهمر في [illegible]
[illegible]
[illegible] وكانت الدموع تنهمر
من [illegible]
[illegible] إليه [illegible]

— أعلم هذا

تابع بنفس الشرود :

— [illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم [illegible] في [illegible]

— وهذا أخطر ما في الأمر

تمتمت مقاومة دموعها :

— حقاً ؟

أجاب في حزم :

— [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوته ، وخاصة بعد أن حصلت منك الكثير من المعلومات عنك

رمشت بعينيها في صعوبة وسألته

- ألم يستطع الزملاء أن يجمعوا له معلومات ؟؟

هز رأسه نفياً في ضيق وقال

- كلا للأسف .. من الواضح أن (ستيوارت) قد حذر وحريص للغاية .. حتى أنه يمحو كل أثر من خلفه

استعادت شيئاً من هدوئها وهي تقول

- ولكنك علمتني أنه لا يوجد مجرم مهما بلغت .. هناك حتماً ثغرة

أومأ برأسه موافقاً قبل أن يقول

بالتأكيد .. وقد وجدت هذه الثغرة منذ أكثر من ساعة التي أبحث عن الثغرة التي يتسلل من خلالها التنين إلى عالم الناس العاديين ، لتعقب هؤلاء ، وكشف أسرارهم .. وخرق عالم ، فكرو بوسيد ، الشخص المحصن

سألته في اهتمام :

- ألم تتوصل إلى شيء ما ؟؟

تنهد في أسف وهز رأسه نفياً

- ليس بعد .

ثم مدت يده عبر المكتب حتى ارتفع رنين الهاتف فالتقط سماعته بحركة سريعة .. ووضعها على أذنه قائلاً

من المتحدث ؟

أتاه صوت رفيع (وصفي) وهو يقول

- إنه أنا يا سيادة العميد . أتحدث إليك من القنصلية (ميرو) يبحث عنك .. وهو معي الآن على خط هاتف آخر .. سأوصلك به مباشرة .. بحيث لا يمكن لأحد تعقب المحادثة والتوصل إلى موقعك الحالي

هتف (الأدهم) وهو يعتدل في مقعده

- لا بأس .. صلني به .

ثم مضت ثوان حتى سمع صوت (ميرو) يقول

- والكثير سيدي .. إنه أنا (ميرو)

سأله (أدهم) بسرعة :

هل حصلت على المعلومات اللازمة ؟

أجابه (ميرو) في حنق :

- كلا للأسف .. هؤلاء الأوغاد شديدو الحرص والتوصل إليهم يكاد يكون مستحيلاً .. كل ما عرفته هو الشخص الذي تعاقد معهم باسم فاكو بوشيد

هو محاميه الذهبية ([illegible]) ، ويبدو أنه الوحيد [illegible] يعرف الكثير عنهم

انعقد حاجبا (أدهم) وهو يغمغم

- الوحيد ؟!

هتف (هيرو) ساخطًا .

- لا تفكر في [illegible] المعلومات منه بالقوة [illegible] معروف بأنه يفضل الموت على خيانة عملائه [illegible] سوابق شهيرة في هذا المجال

ازداد انعقاد حاجبي (أدهم) وهو يفكر في عمق [illegible] بأصابعه [illegible] (هيرو) [illegible] في قلق

- [illegible] (واتكنز) [illegible] في [illegible] ؟

أجابه (أدهم) في حزم :

- [illegible] جيدًا يا (هيرو)

قال (هيرو) في توتر :

- [illegible] مساعدتك يا (واتكنز) [illegible]

قاطعه (أدهم) بصرامة

- لا [illegible] يا (هيرو) [illegible] الحصول على المعلومات المطلوبة .

سأله (هيرو) في دهشة

- مساعدتك ؟! كيف يا (واتكنز) [illegible] لقد تحولت بالفعل ، ولكن

قاطعه (أدهم) ثانية

- [illegible] يا (هيرو) [illegible] وسيكون عليك [illegible] في حياتك كلها

[illegible] في [illegible] ، في حين [illegible] (هيرو) في دهشة بالغة :

- ماذا تعني يا (واتكنز) ؟

[illegible] (أدهم) وهو يقول

- سأخبرك يا (هيرو) .. سأخبرك

[illegible] وهو [illegible] في [illegible]

لقد كانت [illegible] ومبتكرة بالفعل

[illegible]

* * *

[illegible] في غضب وهو يقف في حجرة [illegible] الإلكترونيات في شركة (يوشيدا) [illegible] الذي

يد القائد الجمهوري ... وهو يتابع ... بعقله تحيير
بلهيب (التفجير) الذي يتصور نفسه (...)
و (يوشيدا) ، قائلا :
- تقدير ... الإمكانيات الجديدة توحي بأن المصري قد
هاجم (يوشيد) ... بالفعل ... يقترب ... حيث
... ويحصل ...

قاطعه (ماتسون) في حنق واضح :
- إنكم تضيعون وقتكم في ... لا طائل منه
التعامل مع مثل هذا الرجل لا يكون إلا بالقوة وحدها
اعتقد (أوهارا) ، قائلا :
- هذا ... الأمر إلى ... الإيقاع به
حتى هذه اللحظة !؟

... (ماتسون) ... في عصبية ...
- الرجل خبير في مجاله ... كل
التوقعات ... ولقد نجح في الهرب ... ثم
... من قبل ... ولكن في المرحلة القادمة سيكون
الأمر مختلف ... جديدة ... بحكم
رجالي على ... عليهم ... ليجعله
... التي ...
ابتسم (أوهارا) قائلا في سخرية :

- هذا لو أمكنكم العثور عليه .
... وجه (ماتسون) وهو يقول في حدة :
- ... كيفية العثور عليه ...
... (يوشيد) في عصب صارم :
- ... هل ... المصري
إلى ... إلى هذا الحد ...
... من ...
... الذي ... (ماتاسون)
... (أوهارا) ... أنت ... المشكلة
... في ... التي لا يتطرق إليها الشك ...
في ... التي ... كل ...
... في ... وهو يقول
- لم أنس شيئا من هذا يا (يوشيد) ... و ...
... (ماتسون) ...
... إلى العقل ... أمر ...
...
قال (يوشيدا) في صرامة :
- وهذا ما نفعله
ثم التفت إلى (ماتسون) ... مستطردا في حزم

ـ لقد نجحت في تدريباتهم يا ماتسوى حتى
وستصبح بعد قليل حقيقة [illegible] قصر [illegible] جهاز
تحقيق العدالة الكبرى من [illegible] لأعوام وسوف
قبل أن يتم عبارته ارتفع رنين جهاز الاستدعاء
الخاص في حزام (الزهر) [illegible] بحركة [illegible]
وهو يقول :

ـ عجبا [illegible] ترى من هذا الذي يرغب [illegible]
في [illegible] من جهة [illegible] ؟

ولم يكد يلقي نظرة على [illegible] الهاتف [illegible] على
الشاشة الصغيرة بجهاز الاستدعاء حتى رفع حاجبيه
في دهشة بالغة ، وهتف :

ـ يا للشيطان !! إنه هاتف منزلي

واندفع نحو الهاتف وطلب [illegible] منزله وهو
يستطرد في توتر شديد

ـ ترى من هذا الذي يتحدث إلي من منزلي ،
ولماذا ؟!

انعقد حاجبا يوشيدو في توتر [illegible] وتبادل
نظرة قلقة مع ماتسوى [illegible] في حين انتظر (الزهر)
حتى سمع صوت محدثه ثم هتف في عصبية شديدة

ـ أي (الزهر) [illegible] من أنت ؟! وما الذي تفعله في
منزلي ؟!

[illegible] صوت هادئ يقول في حزم

ـ [illegible] المفتش [illegible] في الشرطة الجنائية
[illegible] اقتحم [illegible] منزلك ويبدو أنه كان يبحث عن
شيء ما [illegible] ..

قاطعه (الزهر) بصيحة هادرة

ـ اقتحم منزلي

[illegible] في توتر شديد وهو يضغط [illegible] في
[illegible] :

ـ سأحضر على الفور

وأنهى المحادثة [illegible] (يوشيدو) يسأله في قلق

ـ ماذا حدث بالضبط ؟!

أجابه [illegible] في شيء من العصبية

ـ [illegible] اقتحم منزلي [illegible] على [illegible] من جهاز
[illegible] الإلكترونية هناك ويبدو أنها محاولة بحث عن
[illegible] أو مستندات [illegible] [illegible] العصري

انعقد حاجبا ماتسوى في شدة وسأله يوشيدو
في قلق :

ـ هل تحتفظ بأية وثائق في منزلك ؟

جذبه المحتضر ، وهو يبتلع [illegible] في نوم

- اطمئن يا "بوشيد" [illegible] كل الوثائق [illegible]

[illegible] حركته من [illegible] في [illegible] طوكيو

الوطني [illegible]

سأله (ماتسون) :

- هل أرسل بعض رجالي بصحبتك ..

أجابه (لومار) بسرعة :

- [illegible] لا أمر من يستدعي هذا [illegible]

[illegible] وأن [illegible] هذا .

وغادر [illegible] في سرعة [illegible]

[illegible] سيارته [illegible] شيء

[illegible] وعقله يكاد [illegible] من شدة التفكير في الأمر ..

من الذي اقتحم منزله ؟!

ولماذا ؟؟

الجميع يعلمون أنه لا يحتفظ بوثائق مهمة في المنزل .

لا أحد يفعل ، في هذه الأيام !

ثم إن [illegible] في طوكيو [illegible]

وسطوته [illegible] ولا [illegible] سيجرؤ على اقتحام منزله

إلا ..

سرت في جسده قشعريرة باردة [illegible] التي [illegible] الجنوبية

[illegible] لا [illegible]

[illegible] شركة "بوشيد" [illegible] الآن

[illegible] في ذهنه صورة [illegible] ووجه [illegible]

وهو يبتسم ابتسامة ساخرة كبيرة [illegible] في [illegible] وغمغم في عصبية :

- [illegible] صحيح [illegible]

[illegible] من [illegible] سيارته [illegible] شرطة [illegible] عبر [illegible] الجانبية لسيارته ، [illegible] في حنق :

- [illegible] السرعة [illegible]

ثم [illegible] شرطي المرور [illegible] ووقف السيارة على جانب الطريق [illegible] والسيارة من جيبه ، وهو [illegible] الذي أوقفه [illegible] السيارة [illegible] في خطوات [illegible]

[illegible]

- استمع أيها الشرطي ... وثق من أنني لم أرتكب أية مخالفات ... ثم أنني مجرد شهيد [illegible]

انحنى الشرطي نحو نافذة [illegible] المجاورة ، وهو يقول ساخرا .

- أعلم هذا أيها الوغد

اتسعت عينا [illegible] في رعب ، وانتفض جسده كله في عنف ، وهو يصرخ :

- يا للشيطان !! .. أهو أنت ؟!

[illegible] يده نحو درج [illegible] حيث يحتفظ بمسدسه ، ولكن قبضة [illegible] هوت على فكه بسرعة البرق ، وهذا الأخير يقول :

- [illegible]

[illegible] على المقعد المجاور [illegible] على [illegible] [illegible] وهو [illegible]

- [illegible] في [illegible] ولكنك [illegible] بعد قليل أنك مجرد [illegible] في [illegible]

قالها [illegible] وهو ينطلق بسيارته لتنفيذ الجزء التالي من خطته .

[illegible] الأخير [illegible] مواجهة فريق الموت الأسود

★ ★ ★

٧ - الأستاذ ..

[illegible] الوقت [illegible] [illegible] وعى [illegible] لم يكد يستعيده حتى وجد نفسه [illegible] على الأريكة الوثيرة في حجرة مكتب «يوشيد» [illegible] وقد [illegible] الخبير بوجهه [illegible] وهو يحمل عبء [illegible] الكبيرة في المدينة [illegible] عينيه [illegible] [illegible] واعتدل وهو يمسك رأسه ، متمتما :

- [illegible] ماذا حدث ؟ كيف [illegible] [illegible] ؟

[illegible] «يوشيد» [illegible] حاجبيه في غضب وهو يقول :

- هل استعدت وعيك أخيرا ؟!

جلس [illegible] على الأريكة وهو [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible]

- ماذا [illegible] يا «يوشيد» [illegible] ؟ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شخصية شرطي مزور !

[illegible] «يوشيد» [illegible] وهو يتجه إلى مكتبه الكبير ،

- هذا صحيح [illegible] ولكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كبيرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صحيفة

[illegible] حاجبي [illegible] وهو يقول

- عجيب [illegible] [illegible] [illegible] لا يمكن في [illegible] التي [illegible] الأسماء [illegible]

قال «يوشيد» في غضب :

- إنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو يقول

- [illegible] لا يبدو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلا [illegible] وجهه للغاية !

تراجع «يوشيد» إلى مقعده قائلا :

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قائلا

- [illegible] فهو يتحرك على
نحو لا يتناسب مع مكانه المعهود [illegible]
[illegible] كشف [illegible]
[illegible]
أن موضعها [illegible] لا [illegible]
[illegible]
الإصلاحات

[illegible] (بوشيد) [illegible]

- [illegible]
[illegible]

هز (أوهارا) كتفيه، قائلا

- [illegible]
[illegible]

فصمت (بوشيد) [illegible] وهو [illegible]
قبل أن يسأله

- أنت تعرف [illegible] الأصلي [illegible] غير ذلك؟

[illegible] برصانة [illegible] وقال

- [illegible] كيف جريت [illegible] يا (بوشيد) [illegible] !!؟

صمت (بوشيد) [illegible] ثم سأله في صرامة

- ولمن هو ؟!

[illegible]

- [illegible] من اللياقة أن

[illegible] (بوشيد) في صرامة أكثر

- لمن الوكر يا (أوهارا) ؟!

بدت الدهشة على وجه المحامي وهو يتمتم

- [illegible] (بوشيد) [illegible]

[illegible] (بوشيد) في حدة هذه المرة

- [illegible] (أوهارا) [illegible] هذا الأمر [illegible]
[illegible] (بوشيد) [illegible] الإلكترونيات
[illegible]
تلي فترة معرفتك لأمر أجهله .

رمقه المحامي، وهو يقول :

- [illegible] فكرة معرفة ؟ أجبني يا يوشيدا [illegible]
ولكن هناك من يحصل [illegible] لا يعرفه إلا أقل عدد ممكن من الـ [illegible]
[illegible] يوشيدا [illegible] من مكتبه [illegible] وهو يدور في غضب هائل !
- أخرج
[illegible] المحامي وهو يرتد مبهوت
- أخرج !! منذ [illegible] يا يوشيدا [illegible] حتى تطردني !؟
أجابه (يوشيدا) في غضب .
- [illegible] الأسرار [illegible] أطردك [illegible] من مكتبي [illegible] ومن عملي وحياتي كلها [illegible] المحامي [illegible] لا يحتفظ بسر [illegible] يوشيدا [illegible] الاليكترونيات الدقيقة في العالم
[illegible] المحامي أكثر وأكثر وهو يصيح
- يوشيدا [illegible] أنت تتمادى في الأمر [illegible]
[illegible]
صاح به (يوشيدا) في ثورة

- لا تحدثني [illegible] أخرج [illegible] لا تضيع لحظة أخرى من وقتي الثمين
شهق المحامي في [illegible] شديد ، [illegible] صيحته وغضبه واضحة وهو ينهض [illegible]
- [illegible] يا يوشيدا [illegible] لست أدري [illegible] يمكن أن يحدث هذا ؟ ولكن [illegible] سأخبرك بالأمر [illegible] في عملك لصالح الجميع
[illegible] يوشيدا حاجبيه وهو يقول في غضب
- هل تشك في هذا ؟
لوح المحامي بيده ، هاتفاً :
- معذرة يا يوشيدا [illegible]
[illegible] قبل أن يشهد [illegible] مستطرد
- [illegible] لا [illegible] (ماتسوبو) [illegible]
[illegible] في [illegible] قائلاً بصوت [illegible] في توتر
- [illegible] (ماتسوبو) [illegible] متوسط الارتفاع [illegible] على الشخص [illegible] في (يوكوهاما) .
وشهد [illegible] في [illegible] وهو يتجه إلى المكتب ، مستطرد

- ولكن من يعكس ملامحه به ... يوشيد ...
و رجو ان نكشر بهذا القدر ...
كان يلمع ... الذهبية ويتقدم من ...
سيجار ... بعض ... واتسعت عيناه عن
آخرهما وهو يحدق في السيجار قبل ان ... غيبه
... يوشيد ... في حركة حادة ...
- يا للشيطان ... هذا السيجار ... يمكن ان
يحويه مكتب (يوشيدا) سان !
... جسده كله في ...
... ساخرة على شفتي يوشيد ... وانبعث من
حلقه صوت مألوف يخالف صوته الحقيقي ... وهو
يقول
- هذا لأن ... يخفي بطبعه ...
... المحامي ... وهو يهتف في ...
- أنت ؟!
... وجهه ... يوشيد ... وهو
يبتسم في سخرية في نفس اللحظة التي ...
... باب الحجرة ... قائلا
- ... وتكمن ...
الصور التي ... نوع السيجار

ومن خلفه ظهرت ... وهي تلوي ساخرة
... يوشيد
لا يفتحون عيونهم سوى ... نوع السيجار
... المحامي عن ... في ... وهو
... في وجوه الجميع ... الكثير في ...
... والى المكان ...
- تصور ... هذا المكان ...
... (أدهم) ساخرا :
- بالضبط ... الوعد ... المكتب ...
... يوشيد ... الاصل منه
...) ... في ... بسرعة ...
... الصور ... التي ... من هذا
... على ... لا ريب في أنك
... في ... و ... التقطتموه ...
مع ...
... (أدهم) في ...
وهو يشعر ... عدة مرات وكأنه ...
...
- يا للشيطان ... هذا صحيح
ثم ... الى ... مستقرة في ...

- ولكن المدينة .. والليل

أجابته (جيهان) ساخرة

[illegible]

[illegible] ثم [illegible]

نحو الباب .. صائحة

- لابد من تحذير (بوشيه) [illegible]

[illegible] رجال (هيرو) [illegible]

[illegible] وأطلق [illegible] في وجهه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسقط المحامي فاقد الوعي

[illegible]

[illegible] (بوشيه) [illegible]

جسده .. قتيلا

[illegible]

سألته (هيرو) في [illegible]

- ما الذي تنوي فعله الآن ؟!

صمت [illegible] ثم ابتسم ابتسامة غامضة

وهو يجيب :

- سأزور وزير الداخلية

[illegible] (هيرو) في دهشة [illegible]

- تزور من ؟!

[illegible]

[illegible]

ازدادت غموضاً

* * *

[illegible]

وهو [illegible]

[illegible]

- [illegible] لا شك في [illegible]

[illegible] في هذه الصورة

المصورة .

[illegible] (ادهم) بابتسامة كبيرة

- [illegible]

[illegible] في دهشة [illegible] وهو يجلس

على مقعده .. [illegible]

- [illegible]

جلس (أدهم) بدوره وهو يقول :

ـ لقد توصلت إلى وكر مهربي النسيج

اتسعت عينا الوزير عن آخرهما ، وكاد يقفز من مقعده وهو يكرر :

ـ حقاً ؟!

نهض (أدهم) إلى خريطة كبيرة على جدار المكتب قائلاً :

ـ إنه هنا في منزل صغير على شاطئ (بوركوناب) في قلب تل يطلق عليه الصيادون (... بوه)

قال الوزير مبهوراً :

ـ منطقة " ربابه " ؟ لقد سمعت عن هذه المنطقة تقريباً

وهرع إلى سماعة الهاتف ، والتقطها بحركة عصبية قائلاً لمساعده :

ـ أوصلني بقوات الأمن فوراً .

أشار إليه (أدهم) بيده وقال في حزم :

ـ لو أنني في موضعك ما فعلت هذا

حدق الوزير في وجهه بدهشة ، وأنهى الاتصال قائلاً :

ـ لماذا يا (أدهم) صبري ؟؟

مط (أدهم) شفتيه ، وأجاب :

ـ سيفقدك هذا عنصر المفاجأة ويكشف خصمنا في الأمر

وصمت لحظة ، ثم أضاف في حزم :

ـ إنني أقترح الاستعانة بالجيش

اتسعت عينا الوزير ، وهو يقول :

ـ الجيش ؟؟

أومأ (أدهم) برأسه إيجاباً وقال :

ـ على الأقل .

ثم اتجه نحو الباب ، وقبل أن يبلغه التفت إلى الوزير ، مضيفاً في حزم :

ـ لقد رأيت ما فعلوه بسيارتي

لسبب ما ، وعند التحرك في حركة سريعة ، و ... يطيح خلفه

ونظر الوزير إليه في صمت يحدق في الباب الذي غادره أدهم على الفور ، ثم لم يلبث أن التقط سماعة الهاتف ثانية وقال لمساعده في حزم :

ـ صلني برئيس الأركان شخصياً ، ثم بالمشرف على الجيش والدفاع ، وبأقصى سرعة

في بعض اللحظات التي اضطر فيها [illegible]
[illegible] التي الصورة [illegible]
[illegible]) وهذه الأخيرة [illegible]
– والآن إلى أين ؟
[illegible] في مقعده ، في هدوء [illegible] وهو يجيب
– إلى حيث [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو يستطرد بابتسامة كبيرة
– الزمان والمكان [illegible]
[illegible] يوشيدا [illegible]
[illegible] بالسيارة على الفور [illegible]
ابتسامته تتسع
وتتسع
وتتسع

* * *

« انتهيت يا (يوشيدا) سان . »
لم يكد خبير (الفيديو) ينطق عبارته هذه وهو
ينزع شريط (الفيديو) ، حتى التقطه منه (يوشيدا)
في لهفة هاتفًا
– أخيرًا .

[illegible] عقارب ساعته تشير إلى [illegible]
دقيقة وهو يجمع [illegible] في خطوات قوية
واسعة لا تشي [illegible]
[illegible] وموظفوه [illegible]
الطريق في سرعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في مكتبه [illegible]
[illegible]
[illegible] في مكتبي [illegible]
[illegible]
مكتبه وهو [illegible]
[illegible] يوشيدا [illegible]
[illegible]
مهما بلغت براعته
[illegible] يوشيدا [illegible]
يقول :
– لقد انتهى إعداد الشريط

[illegible] عجيبة في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم مط شفتيه ، قائلا :

ـ عمل جيد ، ولكنه لن يجدي

ابتسم (يوشيدا) ، قائلا :

ـ من وجهة نظرك على الأقل

[illegible] (ماتسون) بيده قائلا في حدة

ـ [illegible]
[illegible]
[illegible] المباشرة وحدها

انعقد حاجبا (يوشيدا) وهو يقول في صرامة

ـ لا تجبرني على تكرار [illegible]

هتف (ماتسون) ساخطا

ـ [illegible]
[illegible] دمية في مصانعها

[illegible] (يوشيدا) [illegible]
[illegible] بيده قائلا في صوت واضح

ـ [illegible]
[illegible]

أشار (ماتسون) بيده ، قائلا

ـ الواقع ـ [illegible]
وشكوكي

وافقه (يوشيدا) [illegible]

ـ وأنا أيضا

ثم انعقد [illegible] في حزم

ـ [illegible]

[illegible]
قال في حزم :

ـ [illegible] (يوشيدا) [illegible]

[illegible] ثم قال في صرامة

ـ [illegible]
(يوشيدا) ؟!

[illegible]
[illegible]
[illegible]

ـ [illegible] بأنه [illegible] هناك [illegible] ؟

[illegible] بدهشة [illegible] واسترجع [illegible] وهو يستمع [illegible] الهاتف [illegible] في [illegible]

ـ اللعنة ! [illegible] اعلم هذا

[illegible] وهو [illegible] عصبية

ـ [illegible]

[illegible] هاتف

ـ [illegible] الرجال ، و ..

[illegible] وهو يشير الى شاشات المراقبة ، قائلا :

ـ انظر

[illegible] الى الشاشة ثم [illegible] وهو [illegible] الذي [illegible] شركة [illegible] الى [illegible] الدكتور يوسف [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الامر [illegible] شركة [illegible]

وفي دهشة ، هتف (تقاسوي) :

ـ عجيب [illegible] موضوع [illegible] ؟

[illegible] وهو [illegible] على شاشة في [illegible] وهتف في خفوت شديد :

ـ [illegible] هذه [illegible] الكبيرة [illegible] ؟

[illegible] وهو [illegible] الى [illegible] الثلاثين [illegible] المراقبة [illegible] فقتم :

ـ [illegible]

[illegible] في جهاز [illegible] المراقبة في [illegible] على [illegible] يوسف [illegible] ، في [illegible] الجهاز [illegible] المكونات [illegible] يوسف !

وكان من الطبيعي أن يتم تحليل مكونات [illegible]
كنسيج صناعي يتكون من خمسة وستين في المئة
منه من خيوط النايلون ... وفي خمسة وثلاثين في المئة
من القطن ، ثم انتقل الى تحليل مكونات [illegible]
وهنا كانت المفاجأة .
فقد أكد الجهاز انه لا تتكون من أنسجة بشرية
طبيعية ، وانما من نوع من [illegible] الصناعي الرقيق
الممتزج بألوان طبيعية ..
ولم ينتظر (بوشيه) [illegible]
[illegible] على الشاشة ، وانما [illegible] في [illegible]
الذعر :
- يا للشيطان ... [illegible]
انتفض (ماتسون) في عنف [illegible]
وهو يهتف :
- ماذا ؟
لم يكد الهتاف يتجاوز شفتيه حتى [illegible]
الرجل [illegible] المصعد [illegible] (بوشيه) [illegible]
التي له المصور بابتسامة ساخرة ، ثم [illegible] يده خلف
عنقه ، وانتزع عن وجهه ذلك القناع الذي يحمل وجه
المحامي ([illegible]) وجاء دور (بوشيه) [illegible]

في عنف ، وهو يحدق في وجه [illegible] ، الذي قال
بلهجة ساخرة مستفزة :
- لا تقلق يا [illegible] انه [illegible] الوغد
قتلها ، واستقل [illegible] من [illegible] ..
[illegible] على انه المراقبة
وفي ثورة صرخ (ماتسون) [illegible]
الصورة
- انه هو ... انه هو [illegible] الشركة
ثم استدار الى (بوشيه) [illegible] في انفعال
جارف :
- [illegible] الشركة يا (بوشيه) [illegible]
اتسعت عينا (بوشيه) في دهشة ، وهو يقول :
- ماذا ؟!
صرخ به [illegible] ([illegible]) في عنف :
- [illegible] الشركة على [illegible] لا [illegible]
هذه الفرصة النادرة .
اتسعت عينا (بوشيه) لحظة ، ولكن (ماتسون)
[illegible] جهاز الاتصال [illegible]
- [illegible]

. . . يوسف [illegible] في صعوبة [illegible] أن يضغط
زر البوق ، قائلا

— [illegible] فكرة [illegible] شخصين [illegible]

[illegible] هلال العيسى [illegible] بالقصر [illegible] على

[illegible] في [illegible] الأمور كلها تحت السيطرة

[illegible] من هلال العيسى على [illegible]

[illegible]

ثم يقف [illegible] يطلق [illegible] حتى مدافع الموقفون

[illegible] العيسى [illegible] رجال الأمن كل جهدهم [illegible]

الأمر [illegible] الأسباب التي [illegible] إليه

— [illegible] يوسف [illegible] التي جهاز [illegible]
الإلكتروني ، قائلا

— [illegible] بين [illegible] الثالث
عشر والرابع عشر

نجيب (مقتحمون) في صرامة

— [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] جهاز [illegible] من جيبه
وهو يقول لرجاله :

- هيا معي يا رجال .. فقد صدت [illegible] المبنى .. وسحق
بقبضته على [illegible] لأن [illegible] يعرفه به
كان (بوشيد) يتابع عصبية الإغلاق في [illegible]
عبر شاشات المراقبة .. فقال متوترا :
- سيتم الإغلاق التام خلال [illegible] دقائق
التفت إليه (ماتسون) .. قائلا في حزم :
- اطلب من رجال الأمن مغادرة المبنى فورا
هتف (بوشيد) معترضا :
- حتى رجال الأمن ؟!
أجابه في صرامة :
- لا أريد أية مفاجآت .. [illegible] بعد رجيم عقولهم
انعقد حاجبا (بوشيد) بغضب .. ثم لم يلبث أن ضغط
زر الاتصال الداخلي .. وألقى هذا الأمر الجديد
وتابع (ماتسون) بمرارة عصبية الإغلاق .. حتى علم
رئيس طاقم الأمن أن العصبية قد تمت حتى حرفيا
وهنا أشار بيده .. قائلا :
- أغلق كل منافذ المبنى يا (بوشيد) .. [illegible]
وبضغطة .. واحدة .. هبطت ألواح من الصلب على
كل أبواب المبنى .. وكل نوافذ الطوابق العشرة الأولى

وهكذا أصبح المبنى معزولا تماما .. لا يمكن لأحد
الخروج منه أو الدخول إليه ..
حتى (أدهم صبري) ..
وهنا تألقت عينا (ماتسون) .. وهو يقول [illegible]
عبر دائرة الاتصال الداخلية :
- الآن يحين دوركم يا رجال .. إنها جولة جديدة
بينكم وبين ذلك المصري .. هيا .. أثبتوا أنكم تستحقون
[illegible] (ماتسون) !
وانطلق خمسة عشر رجلا من مقاتلي [illegible] الأفراد
في مبنى شركة (بوشيد) للالكترونيات الدقيقة
وكانت هذه بداية الجولة الجديدة من المواجهة
والأخيرة ..

* * *

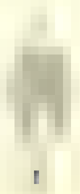

٨ - المقاتلون ..

[illegible] بسمة كبيرة على شفتي ممرضة قسم العلاج الطبيعي في مستشفى المعادي العسكري وهي تسير إلى جوار [illegible] في طريقهما إلى حجرة هذه الأخيرة وتقول في حماس وسعادة

- [illegible] رائع [illegible] لست [illegible] بصورة مدهشة [illegible] تستطيع [illegible] وحدك [illegible] نتيجة رائعة

[illegible] إلى باب حجرتها ، فقالت

[illegible]

[illegible] في كتفها في [illegible]

- [illegible] طبيعة [illegible] في السباق ولكنني واثقة من أنه [illegible] الكثير من النشاط والحركة [illegible]

[illegible] في [illegible] على [illegible] مساعدة [illegible] في عملك [illegible] وحيويتك [illegible]

[illegible] في حجرتها [illegible] مرارة

- هل [illegible] على [illegible] السباق ؟!

[illegible] الممرضة في [illegible] من الحماس في صوتها [illegible]

- [illegible] شك في [illegible] العلاج الطبيعي [illegible] أكثر من [illegible] ويستعيدون [illegible] أكثر [illegible] من العلاج

[illegible] من [illegible] الحجرة [illegible]

- ولدينا نحن أمثلة عديدة

[illegible] الممرضة في دهشة [illegible] وهي [illegible] في [illegible] حجرة [illegible] في حين [illegible] هذه الأخيرة

- [illegible] بأنها من [illegible]

يبتسم مدير المختبر [illegible] وهو يتصنع [illegible]
قائلا

- وكيف حالك يا ([illegible]) ؟

أجابته في حماس :

- [illegible]

[illegible] المدير [illegible] إلى الممرضة بيده
قائلا في هدوء

[illegible] يمكنك العودة [illegible]
الطبيعي [illegible]
[illegible] الممرضة [illegible]
برأسها ، مغمغمة :

- بالتأكيد

[illegible] طبيعة [illegible] التي
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] إلى المستشفى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالعقل على [illegible] وهو يبتسم قائلا

- [illegible] ويطلقون
[illegible] يمكنك العودة [illegible] بعد شهر [illegible]
[illegible]

- إنهم متفائلون للغاية

هز المدير رأسه ، قائلا :

- [illegible]
[illegible] يمكنك العودة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابتسمت بفتورها ، قائلة :

- [illegible] المدير
أجابه في حزم

- [illegible]
[illegible]
[illegible]

- [illegible] المدير ؟؟

ابتسم المدير ، وهو يجيب :

[illegible] !! [illegible]
تقدم مرضهم ؟؟

أجابته بسرعة :

سر [illegible] ولكن

[illegible] على نحو جعله [illegible]

— ولكن ماذا يا (منى) ؟!

[illegible] شيء عجيب [illegible] وهي تتطلع إليه لحظة [illegible] من الصمت [illegible] تقول في صوت [illegible] تخشى أن يعلو صوتها فتنفجر معه كل انفعالاتها .

— ألا يتعلق الأمر بـ (أدهم) ؟!

[illegible] المدير لحظة في دهشة ثم [illegible] في عينيها ، وابتسم ، قائلاً

— [illegible] أنه لا [illegible] بالطبع عليك [illegible]

[illegible] من أعماق صدرها [illegible] طويلاً [illegible]

— [illegible]

[illegible] عينيها طويلاً وكأنها [illegible] على [illegible] وهي تسأل

هل من أخبار جديدة عنه ؟

صمت المدير بعض الوقت [illegible] يقول

— إنه يمضي في خطته

أدرك على الفور أن طبيعة [illegible] من الإفصاح عن التفاصيل [illegible] في مكتب [illegible] مبنى الجهاز ، فانخفض صوتها ، وهي تسأل

— [illegible] هل يمكنني [illegible] ؟

صمت لحظة أخرى ، ثم أجاب :

— [illegible] لا يشك [illegible] في قلبها [illegible] واتسعت [illegible] عينيها [illegible]

— بالتأكيد

كان المدير يدرك [illegible] ولكنه يدرك [illegible] ضرورة أن تتعايش مع الواقع [illegible] حقائق [illegible] فلاذ بالصمت بضع لحظات [illegible] انفعالاتها [illegible] بصوت مختنق

— [illegible] سيعود [illegible] سيعودان في القريب العاجل ؟!

أجابها في حزم واقتضاب :

— كلا

اتسعت عيناها [illegible] في دهشة وانزعاج [illegible]

— هل تعقدت الأمور [illegible] إلى هذا الحد ؟

أجابها في حزم :

لا شيء يهدد بعد (بوجهانه) هناك .. فسوف تنتصر

أمريكا .. فالأمور تحسم عند عزمتهم في التجريب

العاجل .. إلا أن مستجدات الأمور تجعل من الضروري

أن يسعوا من مهمتهم هناك .. لا بد أن تنتهي الأمور

وينطلق على الفور إلى (أمريكا) الجنوبية

سألته في قلق :

ـ لماذا ؟!

صمت لحظة .. ثم ألقى إليها بجواب مقتضب

جواب من كلمة واحدة .. لم تكد [illegible] حتى سمعتها

حتى سرت في جسدها قشعريرة باردة .. وخفق قلبها في

عنف .. وتضاعف خوفها وقلقها ألف مرة

كلمة تعني أن الخطر الذي يواجهه [illegible] لا شيء .. لأنه

لن يساوي شيئاً أمام الجحيم الذي ينتظره في (أمريكا

الجنوبية) ..

لن يساوي شيئاً بالفعل

* * *

في أقل من دقائق عشر .. ونتيجة لعملية [illegible]

تم [illegible] بعد فترة طويلة .. تحويل شركة (بوشيد)

إلى حصن حصين ..

الأبواب كلها أغلقت بحواجز من الصلب

وكذلك نوافذ الطوابق العشرة الأولى

وصدر أمر للمستخدمين أن يبقى كل منهم [illegible] إلى

مبنى الشركة .

أو يغادره

وبسرعة مدهشة .. تحرك مقاتلو ([illegible]) عن

الطابق العشرين .. بناء على الأوامر .. تقدمهم (ماتسون)

وينتشروا في المبنى .. في محاولة للعثور بخصمهم

([illegible])

وعبر شاشات المراقبة .. راح (ماتسون)

و (بوشيد) يراقبان ما يحدث في طوابق المبنى

والأخير يقول في عصبية

ـ [illegible] توقف المصعد بين الطابقين .. الثالث عشر

والرابع عشر ؟ .. ما الذي يعني أنه بالمصعد ؟

أجابه (ماتسون) في صرامة

ـ [illegible] (بوشيد) .. [illegible] التركي [illegible] الأمر

بنفسي هذه المرة .

[illegible] وجه (بوشيد) بشدة .. و[illegible] لم [illegible]

[illegible] في صمت .. و[illegible]

الشاشات .. في حين [illegible] (ماتسون) برجاله .. عبر

الدائرة التلفزيونية المغلقة

- انتشروا في الطريق من الحادي عشر وحتى الخامس عشر .. واستعدوا لمواجهة [illegible] لدى ظهوره .. [illegible] في كل [illegible] .. [illegible] في الطابق العشرين .. [illegible] حراسة الطابق الثلاثين

هتف (بوشيدا) معترضا :

- واحد فقط لحراسة طابق !؟

زمجر (ماتسون) قائلا :

- هل نسيت أنني هنا !؟

لوح (بوشيدا) بذراعه ، هاتفا :

- أنت هنا .. ولكن أين [illegible] الرجل ؟

انعقد حاجبا (ماتسون) في شدة ، وهو يقول :

- [illegible] الطوابق مراقبة [illegible] .. [illegible] ظهوره في أي منها

الخمس

ثم ضغط زر جهاز اللاسلكي المحمول هاتفا برجاله :

[illegible] جميع [illegible] .. [illegible] من انطلاق النار على [illegible] .. [illegible]

[illegible] جديدة

وازداد انعقاد حاجبيه في شدة ، وهو يضيف في صرامة غاضبة :

- لن نسمح له بهذا قط

في نفس الوقت ، كان [illegible] يلقي [illegible] أوامره برجاله عبر [illegible] اللاسلكية [illegible] ، [illegible] كبيرة على كتفه .. [illegible] على [illegible] ، ثم [illegible] ويعبر [illegible] سطح [illegible] ، وهو يغمغم :

- [illegible] انتشروا في [illegible] الأوغاد [illegible]

[illegible] يلقي أوامره [illegible] عبر دائرة اللاسلكي [illegible]

[illegible]

[illegible] من أوامر لرجاله

[illegible] ينتشروا جميعا في الطوابق [illegible] من الحادي عشر حتى السادس عشر [illegible] الطابق العشرين [illegible] حراسة الطابق الثلاثين ، حيث مكتب الدكتور بوشيدا ، ولم يبق [illegible] خمسة عشر مقاتلا

كانت هذه هي الصعوبة الأولى التي حصر عليه
وهو يتعلق بالوثب من المصعد الصاعد ويسبقه في خطه

وفي نفس اللحظة التي بدأ فيها مساعدو (بوشيد) محاولاتهم لاقتحام المصعد المعلق بين الطابقين الثالث عشر والرابع عشر كان (أدهم) قد بلغ بقبضته الطابق العشرين

وبقفزة قوية ... (أدهم) الكيس المحكم بساقيه وتعلق به بمرونة وخفة في حين امتدت يده بحثا عن باب المصعد ... عاد إلى الطابق ووضع المفتاح في ... الكهربي فانجذب الباب على الفور ،
وانفتح

وعلى شاشة المراقبة ... (بوشيد)
و(ماتسون) أدهم يثب عبر الطابق العشرين حاملا حقيبته الكبيرة ... الهدف الأول وجسده كله يرتجف انفعالا
- ها هو ذا
صاح (ماتسون) عبر جهاز اللاسلكي
- الهدف في الطابق العشرين عند باب المصعد

ثم يركد هناك وينطلق حتى الطابع مقاتلا (بوشيد)
من دعه الاجتماعات ... من المصعد وهو يلتقط
صرخاتهم القوية ويوجهان بسيفيهم في الهواء
وصاح (بوشيد) ... وهو يقول ساخرا
- ... كيف تجرؤ على ...
لم يكن عليه ... في وحشيته ... بسقط
شيئا ما من خلفه ، مستطردا :
- لقد أفسدت تجربة سلاحي الجديد
انعقد حاجبا (بوشيد) في شدة ... المصلح
أيدي ... أدهم ... في حين ... عيب
(ماتسون) وهو يصرخ في غضب
- يا للشيطان !. قاذفة لهب !!
ومع ... صرخته ضغط (أدهم) زناد
قاذفة لهب فانطلق منها لسان النار نحو المقاتلين
وفي لحظة واحدة تحول مقاتلا (بوشيد) إلى
شعلتين من اللهب فصرخ (بوشيد)
- كيف ؟ كيف حدث هذا ؟ لا يمكنك ... [illegible]
...
... (ماتسون) ... وهو يقول
- ... ولهب للنيران

كان المقاتلان يدوران حول نفسيهما في عنف ، ويضربان بسيفيهما في كل اتجاه ، و[illegible] مشتعلة في جسديهما

اقترب عب (بوشيت) الى زميله وهو يهتف

ـ هيا !!

كان المقاتلان يدوران حول نفسيهما في عنف ويضربان بسيفيهما في كل اتجاه ، و[illegible] مشتعلة في جسديهما ، في حين انطلق (دهب) خلفهما ، وتبعه [illegible] وهو يطلق [illegible]

ـ صديقاي [illegible] في المكان [illegible] البحث عنه ولكن لم يكن لدي بديل

لن يستطيع [illegible] مباشر ، حيث يسقط المقاتلون بعد [illegible] الأصلية لهب (ماكسون)

ـ انه يحاول تدمير الأسلحة الحربية ، لابد من منعه من هذا الأمر

[illegible] يصرخ [illegible] نحو عشرين [illegible] على [illegible] للأسلحة المعدنية ولكن [illegible] وهو يصرخ [illegible] في معنوياته

[illegible] أول [illegible] حربي بتدمير المخزون الاستراتيجي

وسقط رماد قلادة اللهب .. لتختفي الجثة آخر شاهد على كل شيء ..

كل شيء

وصرخ (تاتسوس) في غضب هادر :

- اللعنة ! اللعنة .. لابد من إيقاف ذلك المتوعد قبل أن يدمر كل شيء

قال (يوشيدا) في سخط :

- هل تخبرني كيف بهذا ؟!

كانت الشاشة تعرض مشهد النيران .. وهي تلتهم القاعة ومحتوياتها .. في هرج ومرج ، ثم .. وانتقل بصره عبر المنظر .. عادت إلى المصعد .. فاتسعت عينا (يوشيدا) في دهشة :

- ماذا ينوي أن يفعل هذه المرة ؟!

لم يجب (تاتسوس) .. وهو يتابع المشهد .. عندما تجاوز (أدهم) جثتي المقاتلين المصرعين .. واتجه نحو باب المصعد .. وانتزع بوصة زرار .. ثم دفع المفتاح للصعود فيه .. في حركة وحيرة .. لينفتح باب المصعد .. والمصعد ما زال معلقا بين الطابقين الثالث عشر والرابع عشر .. حيث جعل (يوشيدا) يصيح في توتر :

- ما الذي يسعى إليه بالضبط ؟!

لم تكد عبارته تنتهي .. حتى وثب (أدهم)

وثب يمسك بكابل المصعد .. وهو يحمل حقيبته على ظهره .. وقلادة اللهب معلقة بكتفه .. وأغلق من خلفه باب المصعد .. فهتف (يوشيدا) من مقعده هاتفا :

- ماذا فعل ؟!

ضرب (تاتسوس) سطح مكتبه بقبضته هاتفا :

- سيصعد عبر الكابل إلى سطح المصعد .. والجميع في طريقهم إلى الطابق العشرين .. يا للشيطان .. إنه يتحرك كما لو أنه يعلم بالضبط ما يفعله .. ويدرك تحركاتنا أولا بأول .

بتر عبارته بغتة .. وانعقد حاجباه في شدة .. وهو يهتف :

- اللعنة !.. هذا صحيح

اتسعت عينا (يوشيدا) في ارتياع .. وهو يقول :

- ماذا تعني ؟!

انعقد حاجبا (تاتسوس) في انفعال .. قائلا :

- الرجال الثلاثة .. نحو عشرة منهم في منطقة المرور .. كل منهم يحمل جهاز لاسلكي .. ومع سيطرة المصري على هذه الأجهزة .. سيوجه ضربة على الدائرة المغلقة .. ويمكنه بواسطته

مسبقة أوامري لرجالي وسحب تجمعاتهم ومحركاتهم
جيدا

يرجع (يوشيد) في دهر هاتفه

- إن هذا أصبحت أوامرك ورجالك عليهم نعمة

انعقد حاجبا (ماسون) في شدة وهو يقول

- ليس بعد

وسطر (لاتصال برجاله مستطرد في حدة

- مرجب لم كشف عرفت رجال ... من
موجة الطوارئ .

قالها والتفت إلى (يوشيد) وهو يدير مؤشر
جهاز اللاسلكي قائلا في صرامة

- هناك لم يعد يستطيع ...

وازداد انعقاد حاجبيه ... شبه ...

عاد ... الجميع على الفور وهو يهتف

- وهكذا ستخلص ... من ...
أقل قليلا

قالها ... لاتصال ... و ...
جانبه عبر الموجة اللاسلكية ...

ملك الأول ... من يعرفهم ...

أيضا ..

* * *

ألقت (جيهان) نظرة على ساعة يدها في قلق
بالغ وهي تتبع سير العمل الذي يقوم به
(هيرو) ورجاله واستنشقت من عمق أعماق صدرها
زفرة ملتهبة وهي تسأل هذا الأخير في عصبية

- متى ينتهي الرجال من عملهم يا (هيرو) ؟

ارتسمت على شفتي (هيرو) ابتسامة ساخرة وهو
يجيب :

- اطمئني يا سيدتي ... كل شيء يسير على ما يرام
ونحن نسبق البرنامج المحدد بثلاث عشرة دقيقة
بالفعل

قالت في حدة :

- ... يبدو لي أن ... وكأنهم يتحركون في بطء
شديد !!

قهقه ضاحكا

- كل ... كذلك

التفتت إليه في عصبية قائلة

- ماذا تعني بهذا ؟

أطلق من حلقه ضحكة طويلة مطولة قبل أن
يجيب :

- كل النساء يفتقدن عصبيتهن عندما يتعرضن
لنفس ... وانحرف من جمال ذلك المحبوب.
ارتجفت في عينيه في جسده وهي تكرر:
- المحبوب ؟!
لوح (ميرو) بسبابته في وجهها قائلا بابتسامة كبيرة:
- لا تحاولي الإنكار يا سيدتي فعيونك فضحتك منذ البداية.
رفعت رأسها في عناد وهي تقول:
- ومن ذا الذي يحاول الإنكار؟ إنني أحاول الاطمئنان فحسب.
ثم ترك بها بابتسامة وهو يقول:
- اطمئني يا سيدتي ... والآن [illegible] يعرف [illegible] بطريقة جيدة وهو على حق في أن [illegible] إلا المدح تمرابط بأعصابه عندما يكون هناك شخص [illegible] الشركة وهاجسه عندما يعرف [illegible] الشخص طريقة جيدة ويسير [illegible] محدودة
لكملك في توكتو بالغ
- ويواجه فريق من مقاتلي [illegible] قبل أن يسترد كامل لياقته وعافيته

ورفع حاجبيه في دهشة وهو يقول:
- عجبا [illegible] عجيب! إنه يبدو من [illegible] كثير الصحة واللياقة
رفت مرة أخرى قبل أن تقول:
- إنه يبدو دائما هكذا
هز رأسه وهو يبتسم ابتسامة واسعة قائلا:
- يا له من [illegible] صدقيني يا سيدتي أنه الشخص الوحيد في هذا العالم الذي نجح في انتزاع إعجابي واحترامي [illegible]
وأطلقته بابتسامة من رأسها قبل أن تسأله مرة أخرى في عصبية:
- متى ينتهي الرجال من عملهم هذا؟
ابتسم (ميرو) دون أن يجيب هذه المرة في حين انحسر عنهما [illegible] وحوله [illegible]
وبلا حدود.

* * *

استمع (أدهم) إلى الأمر الأخير الذي [illegible] عبر الدائرة اللاسلكية [illegible] قبل أن ينتقل [illegible] إلى موجة أخرى [illegible] وهو يسرع على [illegible] إلى الطابق الرابع عشر

المصعد وهو ينطلق [illegible] ويفتح باب [illegible]
[illegible] التي [illegible] باب المصعد [illegible]
الطابق العشرين
- مرحى [illegible] (ادهم) [illegible] منذ هذه اللحظة [illegible]
تعمل بطريقتك وخبرتك فحسب .
انفتح باب المصعد في الطابق الرابع عشر [illegible]
(ماتاسوي) و (يوشيدا) (ادهم) على شاشة
المراقبة وهو يندفع الى الطابق [illegible] وهو
يلوح بمسدسه الى الشاشات [illegible]
- ها هو ذا [illegible] منهم الى هناك
صاح به (ماتاسوي) في حدة .
- قلت لك [illegible] الامر [illegible]
ثم ضغط زر جهاز الاتصال [illegible] في صرامة
- الخصم الآن في الطابق الرابع عشر
قالها وهو يتابع تحركات (ادهم) على الشاشة
وهذا الاخير يعدو عبر ممر [illegible] نحو [illegible]
التصوير [illegible] مراقب [illegible] (يوشيدا)
[illegible]
- ما الذي يسعى اليه ؟
غمغم (ماتاسوي) في قلق [illegible]

- لست ادري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهتف (يوشيدا) في عصبية
- [illegible]
واحدة بعد الاخرى ؟!
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو لا يمتلك كل هذا الوقت
[illegible] يوشيدا [illegible]
- ما هذا الذي يفعله ؟!
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ـ الصعبة ... انه يستخدم جهاز صعق [illegible] *

يصعق خمسة عشر الف من الفولت

انسحب [illegible] بوشيد [illegible] وهو يهتف

[illegible] الاسلاك [illegible]

[illegible] اطلاق شحنة [illegible]

[illegible]

[illegible] اطلق [illegible] شحنة [illegible]

[illegible] ثم انسحب [illegible]

[illegible] قائلا في غيظ

[illegible] عن

متابعته ، كما يعجز عن متابعتنا

[illegible]

[illegible] قائلا في صرامة

[illegible] لا [illegible] فاكو بوشيد !

بهذه البساطة

---

* [illegible]

[illegible] شاشة الكمبيوتر [illegible] في حزم .

ـ [illegible] جهاز [illegible] الشركة كلها من [illegible]

سأله (تاتلسون) في اهتمام :

ـ كيف ؟!

[illegible] بوشيد [illegible] قائلا في صرامة

ـ [illegible] الاليكترونية فلطة يا رجل

[illegible] الكمبيوتر [illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible] بالضبط

[illegible]

[illegible] فالتفت اليه ، قائلا في توتر :

ـ ما هذا بالضبط ؟!

[illegible] بوشيد [illegible] نظره عن الجهاز [illegible] ان يجيب في انفعال :

[illegible]

للعودة الى الطريق العشري

برقت عيد (ماقاسون) ، وهو يقول :

ـ الطريق العشري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المصعد يا رجال

[illegible]

[illegible]

اجابه (ماقاسون) في صرامة :

[illegible]

ما يسعني قطعه ، في كل الاحوال

[illegible]

بعد دقائق معدودة

نهاية (ادهم صبري)

* * *

٩ ـ رحل .. ورحال ..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المصري و (فانو يوشيدا)

[illegible]

ـ اقتل في الحي القديم ثانية ؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ في مبنى الشرطة ؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(يوشيدا) نفسه ما زال بالداخل

[illegible]

ـ ما زال بالداخل ؟!

[illegible]

(يوشيدا) داخل المبنى ؟

[illegible]

العاملين بالمبنى ؟!

[illegible]

الطويل

لا ينطق أبدا ؟!

[illegible]

يسبح في التأمل

[illegible]

المبنى من ظلام الأمس [illegible]

[illegible]

ـ هذا أمر منطقي

واصل المساعد حديثه

[illegible]

منطقة ، ويقول :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يمسك السكان ؟!

نعم أيها الوغد ..

السؤال كله ينحصر في هذه الكلمة

من ؟!

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بطابق التاسع عشر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسافة مترين من المصعد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نهايته

[illegible]

من الطابق العشرين

ويقترب

ويقترب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إرب يهدي .. هل تفهمين ؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و انفتح بابه
و اشتعلت العيون
و تداعبت السيوف الحادة القوية
و تحرك المقتلون ... »

[illegible]
الصغير المستقر في [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
المكان كله تقريبا

[illegible]

[illegible] ؟
[illegible]
تطبيق تشرين
ـ ما مقدار القصائد عندكم ؟!
أجابه أحد الذين معه
ـ لدينا ثلاثة رجال أيها الزعيم
[illegible]
يصرخ

[illegible]
التضحية موضوعة بعد !

[illegible]

[illegible]
[illegible] يتواجد رجالك ؟!
أجابه (فانتسون) متوترا .

[illegible]

- (أدهم صبري)

[illegible]

جانبه (يوشيدا) بسرعة

[illegible]

وأعين الضابط تماما

[illegible]

كبيرة على شاشته ، وهو يقول

[illegible]

وضغط أزرار الكمبيوتر أمامه

[illegible]

إلى الصفحة ، وثلث يده النوافذ

[illegible]

في نفس اللحظة [illegible] انفتح باب المصعد [illegible]
للداخل وليس إلى الخارج .

[illegible] وتحرك جسده بسرعة فوق الأرض [illegible]
وصوت الآلي يكمن [illegible]
- [illegible]

[illegible] بطريق [illegible]
قدماه بباب المصعد بالفعل
ولكنهم لم تلتقي .

في نفس اللحظة [illegible] باب المصعد [illegible]
[illegible] إلى الخارج [illegible]
في [illegible] نوع الصعب [illegible]
الآلي يكمن .

[illegible]

وصرخ [روشيدا] في ظفر

- [illegible]
الطابق الخامس عشر

التقط [باتسون] نفساً عميقاً ، وتألقت عيناه في
شدة ، وهو يقول :

[illegible]

[illegible] جهاز الاتصال [illegible]
في ثقة :

[illegible]

* * *

[illegible]

(بوشيه) بالالكترونات .

[illegible]

للمشتغلين

[illegible]

[illegible]

مطالب بها

[illegible]

كتابتها

ثم اتشمت ، مصيفه فى رهو !

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المدينة ، وهي تصيف

[illegible]

لقد بدا لحركاته على النور

[illegible]

الوسائل التكنيكية تؤيد الحق

[illegible]

ثلاث .. ثم

[illegible]

والصوت الآلي يكمن :

ـ ولقد أنهيت حالة العزل

[illegible]

ـ إنه يمر عبر فتحة التهوية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطوارئ في آن واحد

ودوي انفجاران جديدان

[illegible]

[illegible] الأربعة .

– [illegible] في غضب جنوني

– لا . ليس ثانية

[illegible]

شاشة الكمبيوتر ، وغمغم .

– [illegible]

هتف (ماتسون) في غضب

– [illegible]

أجابه (يوشيدا) في غضب

[illegible]

[illegible]

– [illegible] أن يجبره على المواجهة

[illegible]

صرامة

[illegible]

الطوارئ ، وسيقودكم إليه

[illegible]

– [illegible]

لا يتراجع عن قراره قط

[illegible]

وكل وحشيته

* * *

[illegible] كيف [illegible] [illegible]
الشاهقة ؟؟

[illegible]

المبنى حتى قاعه .

[illegible]
الطابق الخامس عشر

[illegible]
تحركاته بوسيلة ما

[illegible]

[illegible]

[illegible]
شرعوا في [illegible]

[illegible]

[illegible]

- كيف قتل هذا ؟!

مسألة (بكتاسون) في عصبيه .

- ماذا حدث بالضبط ؟!

[illegible]

- لقد يختنق !

[illegible]

- تختنق ؟! كيف ؟!

[illegible]

وتلك الذي ... والذي يليه

ولم يكن هناك أثر لـ (ادهم) !!

[illegible]

حقنه (بوشيدا) في عصبيه

- معلومة قيمة يا رجل

اسمك (تكاسون) في صراحة :

- ولكنك ايضا محترفون .

[illegible]

[illegible]

مستطردا :

[illegible]

يقولون

[illegible]

[illegible]

عن الآن

[illegible]

وتفجرت طبلات آذانهم في عنف

[illegible]

بل وتجاوزه إلى درجة أعلى
درجة الموت(*)

[illegible]

فانسحقت عظامه ، وصرخ

[illegible]

(*) عندما يرتفع الأصوات إلى درجة [illegible]

علمية)

[illegible]
يسقط قتيلاً .

ـ بل قل : إنه قتلهم بالفعل

[illegible]
قطعة من اللهب ، وهو يئن !

[illegible]
الرجل يتلمس

[illegible]
في صراحة

ـ [illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ ومن الذي يقطعه هذا البرنامج ؟!

[illegible] (يوشيدا) ، وهو يجيب

ـ يرتفع درجة حرارة جدران الممر [illegible] إلى درجة

[illegible]

[illegible]
الحقد والصراحة :

ـ درجة الاحمرار

[illegible]

[illegible]
الجحيم الحقيقي

* * *

١٠ ـ الصميم ..

[illegible] العمومى [illegible] •

[illegible] الوطنى [illegible]

وهى [illegible] الى [illegible] الشركة [illegible]

ثم تلفتت وهى تشير بيدها :

ـ [illegible]

[illegible] وهو [illegible] فى

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible] ؟!

[illegible]

ـ [illegible] كيف [illegible] فى

[illegible] ([illegible])

[illegible] ([illegible]) فى [illegible] :

ـ [illegible]

سأله (بوشوبا) في حدة :

ـ عدوك أنت ؟

اجابه (نكلسون) في غضب

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible] بذراعه ، مستطردا في هدوء

[illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

ـ الا ينبغي أن اجيب الوزير ؟

[illegible]

والتصاب

ـ كلا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ هذا بالضبط ما نحتاج إليه

[illegible]

[illegible]

تزداد كثافتها بسرعة .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نظريا .

[illegible]

نحو مباشر ، قبل ان

[illegible]

البشر تحته .

والتقى حاجباه في شدة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تمتد إلى ما لا نهاية ..

[illegible]

[illegible]

يكاد يبتلعها ، حتى [illegible]

[illegible]

[illegible] في جحيم [illegible]

فأنها ، ويجذب غطاء الفتحة ، و

ولم يستجب الغطاء .

[illegible] في [illegible]

وحاول مرة أخرى جذب الغطاء

[illegible]

وحاول

[illegible]

انتزعه من مكانه

[illegible] الوحيد

من هذا الجحيم

والأمل الوحيد في النجاة

(*) كل المعادن [illegible] بالحرارة وتنكمش بالبرودة [illegible] (حقيقة علمية)

[illegible]
بهذه البساطة .
ولا حتى بصعوبة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الفتحة ، بكل ما يملك من قوة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للهيران مؤلمة ، محرقة
ثم ظهر غطاء الفتحة أخيرا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لقد حدثت المواجهة
وفي ظروف غير مناسبة
[illegible]

* * *

[illegible]
[illegible]
ـ لقد ظفرا به
هتف (بوشيدا) في انفعال :
ـ ظفرا به ؟؟ حقا ؟؟ هل قتلاه ؟؟
[illegible]
ـ ليس بعد
[illegible]
(مقاتلون) في صرامة :
ـ ولكنهما سيفعلان
[illegible]
يقول :

[illegible]

أجابه (ماتلسون) في هدوء:

[illegible]

أو يستوعبه، إلا في الجحيم.

رد (بوشيدا)، متهكما:

- أتظنهم هنا!

[illegible]

[illegible] بخطتك بعد.

لوح (ماتلسون) بكفه، قائلا:

[illegible]

أجابه (بوشيدا) في توتر:

[illegible] الآن [illegible]

[illegible] عليه في صمت

قاطعه (ماتاسون) ، مكملا :

ـ [illegible]

مكان

[illegible]

ـ [illegible]

لوح (ماتاسون) بذراعيه ، قائلا :

ـ [illegible]

سأله (يوشيدا) في حذر أكثر :

ـ هل تقصد أن

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

تعرضت للتحطيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هتف (ماتاسون)

[illegible]

[illegible]

سأله (يوشيدا) :

ـ ومن هذا البطل ؟!

[illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

ـ أنت ؟!

[illegible]

ـ [illegible]

تسأل عني ؟!

[illegible]

ثم تراجع في مقعده ، مضيفا :

ـ فلا بالطبع .

ـ [illegible]

[illegible]

وسأل (ماتاسون)

ـ أهذا المكان يخصك ؟

[illegible]

ثلاث تصم أذني (يوشيدا)

[illegible]

وثوريه

[illegible]

قبضة في طريقه

[illegible]

السيفان الطويلان على (آدم)
في نفس اللحظة بالضبط

* * *

[illegible]

صديقيهما على نحو مخيف ..

[illegible]

[illegible]

قدميه حافيتين

[illegible]

في العقبة الكبيرة

فيها هذا سلاح واحد

[illegible]

[illegible]

كل ما تربيا عليه هو القتال

ويحسبان القسوة والعنف

[illegible]

على (الدم) ..

[illegible]

المدعي من جبينه ، هاتفا

ـ إلى الجحيم يا وغدي (التهمه)

[illegible]

[illegible]

وخمسين ألف فولت(*)

[illegible]

وسرت في الماء المسكوب(*)

وفي جسدي المقاتلين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رهيبة ، قبل أن يبهرنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

في حدة :

- ماذا حدث ؟؟

[illegible]

[illegible]

- لقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

عيناه عن [illegible] ، وهو يردد

[illegible]

[illegible]

---

* [illegible]

[illegible]

مستحيل ! مستحيل !

صرخ به (بوشيدا) في حدة

[illegible]

ثمرة ؟!

صرخ (ناكاسوني)

- مستحيل !

[illegible]

[illegible]

ضغط عصبي كهذا ؟!

وبدا له وكأن [illegible] حدث بالفعل

[illegible]

[illegible]

- مستحيل !.. مستحيل !

[illegible]

وهو يصيح في وجهه غاضبا

[illegible]

[illegible]

خبير أكثر ، تعامله

[illegible]

وصاح في غضب :

[illegible]

نهض (يوشيدا) ، قائلا في حدة

[illegible]

لوح (ماتاسيرو) بقبضته ، هاتفا

— سنحطمه بقبضتي هذه ، وأقسم أن

[illegible]

يهتف

[illegible]

مخنوق في الطابق الثلاثين منه .

[illegible]

[illegible] في عصبية

[illegible]

تراجع (يوشيدا) في ذعر ، هاتفا

— قتله ؟؟

[illegible] وهو يدور في انفعال

[illegible]

بوسيلة لم نسمع عنها

[illegible] (يوشيدا) في شحوب

— لقد .. لقد استقل المصعد الثاني

صاح (ماتاسيرو)

— المهم أنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الضغط ، فهتف به (ماتاسيرو)

— ماذا حدث يا رجل ؟!

[illegible]
يجيب في رعب .
- أنه هنا
[illegible]
السقف بقوة ، قائلا :
- هنا ؟!
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مرتجفا
- مستحيل ! مستحيل ! مستحيل !
[illegible]
وهو يقول في سخرية :
- [illegible] أليس كذلك ؟!
[illegible]
وهو يقول بغضب هائل

- [illegible]
صريك (ماتسون)
[illegible]
[illegible]
في شراسة .
[illegible]
[illegible]
- هل أبو المصري
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ـ هل سمعتم يا رجال ؟! اهجموا ؟

هتف به قائدهم في توتر :

[illegible]

ـ اظنها النهاية ايها الوغد

[illegible]

واندفع جسده خارجها [illegible]

وهوى

هوى من ارتفاع ثلاثين طابقا

[illegible]

وهو يهتف في غضب :

[illegible]

قتيلا في صرخته

[illegible]

ـ كل الاغبياء كذلك .

تابع (ادهم) ، وكأنه لم يسمعه .

[illegible] تحتضر [illegible]

التي [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

بركله بقوة

[illegible]

ـ لا .. ليس لك

[illegible] وهو [illegible]

يرتفع ثلاثين طابقا

نحو الأرض مباشرة

[illegible]

[illegible] وجهه بشدة [illegible] وهو

يلوح بذراعيه ، هاتفا

ـ (الدم) سائل الرحمة .. لا تقتلني

[illegible] وهو

بوجهه ، قائلا

[illegible]

صاح (يوشيدا)

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

يا (الدم) سائل [illegible] أقسم لك

[illegible]

وتعلق بسرواله ، هاتفا ،

ـ [illegible] الرحمة

[illegible]

قائلا

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] الحرب

مخلوقات الدم إلى ، بعد عاقبتي .

[illegible]

قائلا

ـ حقا ؟!

[illegible]

قائلا

ـ حقا أيها الوغد

[illegible]

[illegible]

– ولكنه لن يستحق القتل

[illegible]

– وأنت أيضا تستحق القتل

[illegible]

– أنظر الى هذا [illegible]

[illegible] هكذا ؟

[illegible]

[illegible] (أدهم) [illegible]

[illegible]

[illegible] (أدهم)

[illegible]

[illegible]

وهو يقول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الموقف ..

ثغرة واحدة

* * *

ابتسمت مذيعة (التليفزيون) الوطني ، وهي تلوّح بيدها لمندوب محطة (س - إن - إن) الإخبارية ، قائلة :

- دعني أهنئك يا رجل .. لا ريب في أن الهليوكوبتر ، التي تحومون بها حول المبنى ، قد التقطت الأخبار الأولى الآن .. إنكم تحققون السبق كالمعتاد .

حدّق الرجل في وجهها بدهشة ، قائلاً :

- أية هليوكوبتر ؟!

أشارت بيدها إلى أعلى ، مجيبة :

- تلك الهليوكوبتر هناك .. إنها تحمل شعار محطتكم .

قالتها ، وهي تتطلع إلى الهليوكوبتر ، وأدهشها أنها اقتربت من الطابق الثلاثين على نحو بالغ الخطورة ، فانعقد حاجباها في شدة ، ومندوب (س - إن - إن) يقول بدهشة أكبر :

- ولكننا لا نمتلك أية طائرات هليوكوبتر ، في مكتب (طوكيو) كله .

هتفت بدهشة تفوق دهشته :

- لا تمتلكون مطلقاً ؟!

في نفس اللحظة التي نطقت فيها عبارتها ، وعلى الضوء المنبعث من الطابق الثلاثين ، وعلى الرغم من

الارتفاع الشاهق ، لاح لها شبح رجل يثب من النافذة الكبيرة المحطمة ، ويتعلق بالهليوكوبتر ، التي انطلقت مبتعدة على الفور ، وكأنها جزء من خطة مدروسة .. ومنتهى الدقة ..

ولثوانٍ ، عجزت مذيعة التليفزيون الوطني عن النطق ، من فرط انبهارها ودهشتها ، ثم لم تلبث أن هتفت بزميلها ، حامل آلة التصوير :

- استعد للبث مرة أخرى ، على الهواء مباشرة .

أدار الرجل عدسة آلة التصوير نحوها ، وضغط زر الالتقاط والبث ، فاعتدلت هي بسرعة المحترفين ، وواجهت آلة التصوير ، قائلة للمشاهدين :

- مرة أخرى نعود بكم إلى تلك الأحداث العجيبة في مبنى (يوشيدا) للإليكترونيات .. لا أحد يمكنه تفسير ما يحدث في المكان ، على الرغم من استغاثة (يوشيدا) سان ، ومن اقتحام قوات مكافحة الإرهاب للمكان .. لقد شاهدتم جميعاً جثة مقاتل (النينجا) ، الذي سقط من الطابق الثلاثين ، والتي يعتقد الخبراء أنها تخص أحد الإرهابيين ، الذين احتلوا المبنى .. ولكن لا أحد يعلم مصير (دكتور يوشيدا) حتى هذه اللحظة .. أما زال على قيد الحياة ، أم اغتاله الإرهابيون ؟! لا أحد يدري بعد ،

ولكن الشيء الوحيد ، الذي أثق به تمام الثقة ، والذي تشير إليه كل هذه الأحداث ، مع تباينها وغرابتها ، هو أن ما حدث الليلة هنا ليس واقعة منفردة .. إنه جزء من حرب قديمة .. نوع من تصفية الحسابات ، ولكن أحدا لن يمكنه معرفة التفاصيل الكاملة .. هناك جزء ما سيظل غامضًا .. غامضًا .. وإلى الأبد ..

صدقت ابنتها المذيعة ..

لا أحد سيعرف الحقيقة كاملة ، وسط كل هذا الغموض ..

تقريبا ، لا أحد .

* * *

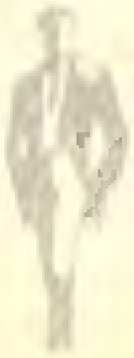

١١ - الختام ..

عقدت (جيهان) ساعديها أمام صدرها ، وارتسمت على شفتيها ابتسامة كبيرة وهي تتطلع إلى (أدهم) ، الذي بدا شديد الوسامة ، في حلته الجديدة الأنيقة ، ورباط عنقه المتداخل الألوان ، على الرغم من شحوبه ، والإرهاق الشديد الواضح على وجهه ، وهو يجلس داخل الطائرة الخاصة ، التي تستعد للإقلاع ، من مطار صغير ، في ضواحي (طوكيو) ، وقالت :

- يبدو أنني أخطأت ، عندما التقطتك بالهليوكوبتر ، من الطابق الثلاثين .

ابتسم في تهالك ، وسألها دون أن يفتح عينيه :

- ولماذا ؟!

اتسعت ابتسامتها ، وهي تقول :

- كان ينبغي أن أجبرك على الزواج مني أولا .

أطلق ضحكة قصيرة مرهقة ، وقال :

- من يدري ؟!.. ربما فضلت البقاء حيثذاك .

ارتفع حاجباها في دهشة ، وهي تهتف :

- إلى هذا الحد .

قال بابتسامة مجهدة :

- إنه لمن دواعى فخرى أنك زميلتى يا (جيهان) ..

ارتفع حاجباها فى سعادة ، وهى تهتف :

- حقا .

استرخى فى مقعده أكثر ، وهو يتمتم :

- حقا يا (جيهان) .

تطلّعت إليه فى حنان وحب جارفين ، وهو مغمض العينين فى مقعده ، كما لو كان غارقا فى نوم عميق ، وخفق قلبها فى قوة ..

إنها تحبه بلا أدنى شك ..

حتى وهو يصرّ على التعامل معها فى حدود الزمالة فحسب

وحتى وهو غارق حتى أذنيه فى حب (منى) ..

لقد شاهدته بنفسها يجرى اتصالاته بها فى لهفة شديدة ، فور عودته من قتاله العنيف مع مقاتلى (النينجا) ..

وعندما تحدث إليها ، لم يشعر بكل ما حوله ..

لم يشعر بالمرأة القصيرة ، وهى تخيط جروحه وتضمدها ..

ولم يستمع إلى (هيرو) ، وهو يبلغه بأمر الطائرة الخاصة ، التى ستحملهما سرًّا إلى (سنغافورة) ..

حواسه كلها كانت غارقة فى بحر حبها ..

ذلك البحر الذى لا يجف ، ولا ينضب ، ولا يعرف العواصف والتقلبات قط ..

كم تحسد (منى) على حبه لها ؟!..

وكم تتمنى لو يمنحها ذرة واحدة من هذا الحب ؟!

كان يبدو لها غارقا فى النوم ، إلا أنها لم تستطع منع نفسها من التحدث إليه ، فغمغمت بصوت خافت :

- هل سنستقل الطائرة ، من (سنغافورة) إلى (القاهرة)؟

فوجئت به يهز رأسه نفيا ، ويجيب :

- بل إلى (أمريكا الجنوبية) .

سألته فى دهشة :

- (أمريكا) الجنوبية ؟! ولماذا ؟!

فتح عينيه فى بطء ، وقال فى حزم :

- لقد عادت الستيورا للظهور .

ارتفع حاجباها فى دهشة ، ولكنها لم تنبس ببنت شفة ، فى حين عاد هو يغلق عينيه ، والطائرة تنطلق على ممر الإقلاع ، وتحلق فى طريقها إلى (سنغافورة) .

ولم تجرؤ على التحدث إليه ، أو إيقاظه مرة أخرى بعد أن عرفت هذه الحقيقة الجديدة ..

لقد عادت الستيورا للظهور ..

وهذا يعنى أنهما فى طريقهما إلى مغامرة جديدة ..

مغامرة قد تكون أكثر عنفا ..

وأكثر خطورة ..

* * *

[تمت بحمد الله]

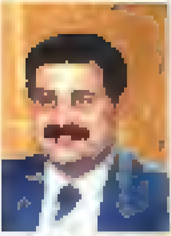

د. نبيل فاروق

رجل المستحيل
سلسلة روايات بوليسية للشباب زاخرة بالأحداث المثيرة

112

الفريق الأسود

- متى وكيف ستبدأ المواجهة الجديدة، بين (أدهم) ومقاتلي (النينجا)؟!
- ما الذي يمكن أن يفعله (ماسو يوشيدا)؛ للحفاظ على حريته وحياته هذه المرة؟!
- ترى من ينتصر في هذه المواجهة الأخيرة (أدهم صبري) أم (الفريق الأسود)؟!
- اقرأ التفاصيل المثيرة، وقاتل بعقلك وكيانك مع الرجل.. (رجل المستحيل).

العدد القادم: رياح الخطر

الثمن في مصر [illegible]
وما يعادله بالدولار الأمريكي
في سائر الدول العربية والعالم